ـة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
ـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دلالة لفظ الرحمن في القرآن الكريم وحقوله الدلالية

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة: لغة عربية التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب(ة):
*- بن يوسف خولة.
*- لخضاري خولة.

إشراف الأستاذ(ة):
عمار بشيري

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

"اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا

وذكرنا أن الاخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح اللهم إذا أعطيتنا نجاحا

فلا تأخذ منا تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعنا فلا تأخذ من اعتزازنا

بكرامتنا"

اللهم آمين

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمدا وطيبا مباركا فيه ملء السماوات والأرض وملء ما بينهما، والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد....

شكرا لله أولا وأخيرا فهو الذي أعانني على إكمال هذه الدراسة وبعد ذلك يطيب لنا أن نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ القدير "عمار بشيري" مع عظم جهده وإرشاده ومتابعته وصبره، والذي لولاه لما يمكننا من إنجاز هذه الدراسة على هذا الوجه، فجزاه الله خير الجزاء وأكرمه ورفع شأنه.

نشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة رسالتنا هذه وتحمل أعباء قراءتها وتقييمها، فلكم جزيل الشكر والتقدير.

إلى كل أساتذة المركز الجامعي -ميلة- وبالأخص أساتذة معهد الاداب واللغات.

إهداء

ماذا عساي اقول، كل الكلمات انقطعت واللسان تبكم، والحجر يحجرت، كنا نقول جمسة سنوات كثيرة فاذا بها قليله، قد تغيب الشمس يوما وقد يغيب القمر يوما ... ولكن لن يغيب النور المتأ لق بس جنتي لن تغيب معالم الحب الراسخ في فؤادي، امتي روح تتجسد بجسد ملاك يحمل اعذب الصفات واروعها، هي التي علمتني ان الحياة نور ونورها لا يهدي الا للتقاة اول من غرست في روحي وقلبي بذرة طيبة وحب وخير للناس، فانت ملكتي المتوجة بتيجان سماوية لا يراها الا اهل القلوب النيرة، انت سجرة طيبة وا با غصن من اغصابها إذن الله الى اغلى الحبايب امي الغالية " سامية " اطال الله في عمرك ومنحك الصحة والعافية.

كما اهديه الى من بقلبي جال والى من حبه يجري في عروقي ويلهج بذكره فؤادي، الى من اختلط عليه الليل و البهار لتيرق بسمس الى الابد، الى من كان السند الذي اتكئ عليه وقت الحاجة،

الى وميض الامل الذي ينير الذي ينير دربي ويدفعني قدما الى من يحمل المشاق والالام لاجلي اليك يا معلمي يا صاحب القلب الحنون الى العزيز " رشيد' حفظك الله واطال في عمرك

كما اهدي نجاحي الى من اتقاسم معهم المحبة الاسرية منبع الحب ومستودع الامان الى من داعبتني الايام واياهم ورسمت لنا ما في الطفولة الجميله الى اخوتي كل باسمه اجي حسام منبع قوتي وسندي في الحياة واجمل هدية وهبني اياها الله والى قرة عيني وكبدي اجي الصغير ومشاكس منصف ولا أنسى ذات القلب الطيبة والحنونة مروى والى رفيقات دربي ومن اسميهن فرشاد الغد فكانت أول جامعة معهن اذ سرنا معا وتقاسمنا مرارة وحلاوة الايام معا

والى كل من اعانني من قريب ومن بعيد كما اهدي عملي الى الذين هم في قلبي وصورهم في عقلي الى من شاركني في ايام هذا البحث ولو بابتسامة او دعوة الى كل من عرفهم اهديه محبتي و احيرامي وشكري .

بن يوسف خولة

إهداء

الحمد لله كثيرا بعدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على نعمة العقل والعلم التي وهبني اياها

اهدي عملي هذا المتواضع الى والداي " خثير وسليمة " قرة عيني وروح ما خلق ربي، فقد تحملا قساوة الايام من اجل راحتي، ولم تضق عيناهما طعم النوم من اجل سعادتي، كانا نعم السند الذي أتكئ عليه وقت حاجتي، لم يبخلا علي بالحب والنصائح زرعوا بداخلي نعم الإخلاق أكتب لكما هذه الكلمات والدموع يملئ عيني حبا وفخرا بكما لإنكما والدي.

فشكرا لإنكما في حياتي لإني لولا كما ما كنت في الوجود، وشكرا لصبركما عليا، فلو غلقت الدنيا بغلاف جميل وقدمتها لكما كانت قليلة عليكما، فليس لي إلا أن أهديكما نجاحي في دراستي فهو أقدس ما أملك، كما أسأل الله عز وجل أن يقدرني على نيل رضاكم وأن يحفظكما لي ويجعلكما من أهل الجنة.

كما أهدي عملي إلى من شاركوني فرحة الصبا وشقاوة الطفولة اخواتي البنات وأخي الوحيد والمشاكس "فارس" وإلى الملائكة الصغار "ياجد" و"هداية".

كما أهدي عملي أيضا إلى كل صديقاتي وإلى كل من أحبهم وإلى كم من أعرفه من قريب أو من بعيد، إلى كل من ساعدني على اتمام هذا العمل بابتسامة أو معلومة أو نصيحة أو دعاء أهديه محبتي واحترامي والصلاة والسلام على حبيب قلبي محمد صلى الله عليه وسلم.

خولة لخضاري

مقدمة

مقدمة:

إن القرآن الكريم هو خير كتب الله المنزلة على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته، المعجز بألفاظه ومعانيه، المنقول إلينا نقلا متواترا، المعجز عن إتيان أقصر سورة منه لقوله تعالى: {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿88﴾} [الإسراء: 88].

فالقرآن هو هداية الله العظمى، وبينته الخالدة، وهو شريعة الله ودينه الذي ارتضاه لعباده، من ابتغى الهدى في غيره فلن يقبل منه، ومن اعتصم به فلن يظل عن صراط ربه، فهو الروح الذي يطير به الإسلام إلى القلوب، والمدى الساري في الأرواح والنفوس والنظام الكامل الكافل لسعادة الانسان، في هذه الدنيا ثم في الآخرة ثم في أعالي الجنان، حيث جمع كل شيء وتضمن كل علم فيه الشرائع والأحكام والحكم والآداب والأمثال والتاريخ والمواعظ، فما ترك صغيرة فضلا عن كبيرة إلا أحصاها علمه، ومن بين الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم لفظ "**الرحمن**"، حيث سنحاول من خلال هذه الإطلالة في هذا البحث أن نستحضر لفظ "الرحمن" في القرآن الكريم وحقوله الدلالية، حيث يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة كونه يظهر الإعجاز القرآني ومدى الدقة والبراعة في اختيار ألفاظه، وأن فكرة الحقول الدلالية لها دور في تحديد دلالة الكثير من الألفاظ والتراكيب القرآنية التي لا يمكن أن يتوصل إلى فهم دلالتها في النص القرآني منعزلة عن الدلالة، وهذا ما دعانا إلى اتباع المنهج الوصفي التحليلي، أما السب الرئيسي لاختيارنا لهذا الموضوع هو خدمة كتاب الله تعالى "**القرآن الكريم**"، هذا الكتاب الذي وعد الله بحفظه فقال: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿9﴾} [الحجر: 09]، فحفظه الله تعالى من زيغ المضلين، وتأويل المبطلين، وإنكار الجاحدين فأنزله الله عزّوجل لخدمة العلماء، فكان القرآن الكريم موضع العناية الأولى عند العلماء والأنبياء والفقهاء، ومن الأسباب أيضا خدمة اللغة العربية، هذه اللغة التي بها يفهم مراد الله تعالى في كتابه، واختارها الله عزّوجل دون سائر اللغات الإنسانية لتكون لغة كتابه الذي ختم به سائر الكتب السماوية قال عزّوجل {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾} [الشعراء: 192-195]، كل هذه الأمور كانت سببا لاختيار كتاب الله وبالضبط لفظ "الرحمن" دون غيره مطبقين عليه الحقول الدلالية، وبالنسبة للدراسات السابقة في هذا المجال فهي كثيرة

ومتنوعة، وإنما كل باحث ركز على جانب معين، حيث حاولنا من خلال هذا البحث الاجابة على جملة من التساؤلات، أبرزها:

ما مدي معرفة ودراية اللغويين العرب لنظرية الحقول الدلالية؟

وما دلالة لفظ الرحمن في القرآن الكريم وحقوله الدلالية؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مقدمة وقد دعت طبيعة الموضوع أن يكون مقسما إلى قسمين: قسم نظري، وقسم تطبيقي وأخيرا الخاتمة، وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: علم الدلالة لأحمد مختار عمر، أصول تراثية لمنقور عبد الجليل، تفسير والتحرير والتنوير لابن عاشور، وكأي بحث اعترضتنا بعض الصعوبات التي تجاوزناها بعون الله وبفضله منها: حدة الدراسة حول هذا الموضوع وكذلك اتساع مجال اللغة العربية والقرآن الكريم مع تعدد ألفاظه ومعانيه، أما خطة البحث فقد كانت كالتالي في:

مقدمة

الفصل الأول: عنوناه بـ "**مفهوم الحقول الدلالية وأهمها**" وقسمناه إلى سبعة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الدلالة.

المبحث الثاني: مفهوم الدلالة عند العرب.

المبحث الثالث: تناول عناصر الدلالة.

المبحث الرابع: :أشكال تغير الدلالة" وعرضنا أهم التغيرات، كتخصيص الدلالة، توسيع الدلالة، انحطاط الدلالة، رقي الدلالة، وتغير مجال الاستعمال.

المبحث الخامس: عنوناه بالحقول الدلالية ومفهومها.

المبحث السادس: أنواع الحقول الدلالية.

المبحث السابع: عنوناه لعلاقات الدلالية، حيث تناولنا فيه أهم العلاقات كالترادف، التضاد، المشترك اللفظي، السياق.

الفصل الثاني: هو فصل تطبيقي عنوانه: "**لفظ الرحمن في القرآن الكريم وحقوله الدلالية**" حيث قسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول: من لطائف اشتمال البسملة على لفظ الرحمن.

المبحث الثاني: المواضع التي ورد فيها اسم الله "**الرحمن**" وحقوله الدلالية.

وأخيرا جاءت الخاتمة لترصد أهم النتائج التي توصلنا اليها.

وختاما نحمد الله تعالى حمد الشاكرين على عظيم نعمه وجميل عطائه، الذي جعل بعد الشدة فرجا، ومن الهم والضيق مخرجا، فقد أعاننا على اتمام هذا البحث الذي نرجو أن يكون في المستوى اللائق لمن سيطلعون عليه، ولمن بذلوا الجهود المضنية في سبيل اخراجه بسورة تستحق أن ننال به درجة الماستر، إن شاء الله .

ومن منطلق حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإننا نتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة عبد الحفيظ بالصوف، وأخص بالذكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف "عمار بشيري" الذي كان يمثل مشعلا من مشاعل العلم أضاءنا به في مشوارنا هذا، فقد كان نعمى الناصح الأمين، نتقدم له بالشكر والامتنان، نشكره على صبره وسعة صدره، نسأل الله أن يحفظه من كل مكروه ويمده الصحة والعافية، حتى يستفيد منه طلبة العلم، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

وأبلغ الشكر والحب أيضا إلى اللجنة المشرفة ولكل أعضائها الأفاضل، ولكل من ساعدنا في بحثنا هذا، بكثير أو قليل، لا نجد أبلغ ولا أفضل من أن نقول لهم "جزاكم الله خيرا"

وختاما نقول: اللهم انفعنا بالقرآن وبتفسير القرآن، اللهم اجعلنا من الذين يقولون فيفعلون فيخلصون ويخلصون فيقبلون وسلام على المرسلين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الفصل الأول:

مفهوم الحقول الدلالية

وأهمها

تمهيد:

لا يستطيع الانسان أن يعيش بمنأى عن مجتمعه، فهذه طبيعة البشر تحتاج إلى التأثير والتأثر والعيش والتعايش ولا يتحقق ذلك إلا بوجود طرائق لحفظ هذه العلاقات وتحقيق الاستمرارية، وهذا يتطلب لغة تحفظ عملية التواصل الاجتماعي.

واللغة تستوجب فك رموزها لتبليغ الرسالة وبلوغ العملية التواصلية، والدلالات كما هو معروف مسؤولة عن فك الاتهامات وتحقيق التواصل، وهذا ما تبناه علم اللغة ووضعه اللغويون على عاتق علم الدلالة، حيث اهتم بدراسته العديد من الدارسين لذلك ينبغي علينا أولا تعريف الدلالة من الناحية اللغوية.

المبحث الأول: مفهوم الدلالة.

موضوع الدلالة موضوع قديم، حيث اهتم بدراسته العديد من الدارسين، لذلك سنعرج إلى تعريف الدلالة من الناحية اللغوية.

1-لغة:

الدلالة من دلل: أدل عليه وتدّلل انبسط، والاسم الدّالة دّل فلان إذا هدى ودّل إذا افتخر، دّل يدل إذا هدى، والاسم الدّلالة والدِّلالة: ما جعلته الدليل أو الدلال،[1] كما جاء مفهوم الدلالة في معجم أساس البلاغة من: "دلل: دلّه على الطريق وهو دليل المفازة وهو أدلائها، وأدللت الطريق: اهتديت إليه"،[2] وجاء في معجم الوسيط (دلّ)، بمعنى أرشد: "دل عليه، وإليه دِلالة: أرشد، ويقال: دله على الطريق ونحوه: تّسدد إليه فهو دال".[3]

ونلاحظ أن الدلالة في اللغة جاءت بمعنى الهداية والإرشاد والإيضاح، وقد جاء في محكم تنزيله لفظة دلّ بمعنى الإرشاد والتوجيه ففي قوله تعالى: {إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي

[1] – ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، دار صادر– بيروت، لبنان، ط 3، 1994م، ص 247– 248– 249.

[2] – الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن معمر بن أحمد: أساس البلاغة، تح: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص 295.

[3] – مجمع اللغة العربية: معجم الوسط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع– إسطنبول، تركيا، ص 240.

آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾} [طه: 10] ، أي أرشدكم، وأوجهكم، وأهديكم.

2-اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فقد ساق الدارسون للدلالة عدة تعريفات كونها قد أصبحت علما حديثا، ولعل من أهم هذه أنها تعد: "....أحدث فروع اللسانيات الحديثة وتعنى بدراسة معاني الألفاظ والجمل دراسة وصفية موضوعية"،[1] أو هي: "ذلك الفرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه ويدرس تطور معاني الكلمات التاريخية وتنوع المعاني والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة".[2]

إذن علم الدلالة لا يهتم بالمعنى المعجمي فقط بل يتعداه إلى المعنى داخل السياق ويعرفه أحمد مختار عمر بأنه: "دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة التي يتناول نظرية المعنى".[3]

فنستنتج أن علم الدلالة هو الذي يدرس المعنى بوجه عام سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجملة.

فعلم الدلالة من العلوم الحديثة، والذي يهتم بتقفي معاني الكلمات ويدرسها دراسة علمية تتسم بالوصفية والموضوعية ولذلك "فقد أصبح هذا العلم قمة الدراسات اللغوية اليوم وغايتها فليس هناك لغة دون معنى".[4]

وهذا ما جعله من أهم الدراسات اللغوية اليوم وذلك بفضل المهمة التي يقوم بها، والتي تتمثل في: "البحث في معاني المفردات ومشكلاتها، فضلا عن معاني الجمل والعبارات، فهو يدرس القوانين والقواعد التي تخضع لها معاني الألفاظ من حيث علاقتها بالظروف الاجتماعية والثقافية ومن حيث ما يطرأ علها من تغيير كالتوسيع أو التضييق".[5]

---

[1] – أحمد مؤمن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية– بن عكنون الجزائر، 2012م، ص 239.

[2] – خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة للنشر والتوزيع– سطيف، الجزائر، 2009، ص 24.

[3] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب– القاهرة، ط5، 1998م، ص 11.

[4] – غفور محمد أمين: البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المختصة، دار دجلى ناشرون وموزعون– عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 132.

[5] – تراث حاكم الزيادي: الدرس الدلالي عند عبد القادر الجرجاني، دار صفاء للنشر والتوزيع– عمان، الأردن، ط01 2011م، ص 26.

المبحث الثاني: مفهوم الدلالة عند العرب.

1- عند القدامى:

اهتم علماء اللغة العرب بالدلالة اهتماما كبيرا، كما قد شغلت العديد من الدارسين، حيث كان البحث في دلالات الكلمات من أهم ما لفت اللغويين العرب وأثار اهتماماتهم، وتعد الأعمال اللغوية المبكرة عند العرب من مباحث علم الدلالة "فالبحوث الدلالية العربية تمتد من القرون الثالث الرابع والخامس الهجرية إلى سائر القرون التالية لها"،[1] وهذا التاريخ المبكر يدل على نضج الفكر العربي في ميدان علم الدلالة فقد اهتم العرب بقضية اللفظ والمعنى، وأنواع الدلالات للكلمة، والسياق وظاهرة المشترك اللفظي، فاهتموا مثلا في مجال أصول الفقه "بدلالة الألفاظ والتراكيب وتوسعوا في فهم معاني نصوص القرآن والحديث"،[2] وقبل هذا يعد نقد وإعجام القرآن الكريم في حد ذاته عملا دلاليا مهما أحرزته العربية، اضافة إلى بعض المحاولات الأخرى التي قام بها اللغويون العرب: فقد وضع "**ابن فارس**" (ت395هـ).. في كتابه (الصاحب) بابا ذكر فيه ما جاء به الدين الجديد من ألفاظ، وما تغير من الدلالات تضييقا أو توسيعا، معللا ذلك تعليلا يتفق مع قوانين التطور اللغوي التي اعتمدتها الدراسات اللغوية الحديثة"،[3] كما اهتموا أيضا بقضايا المجاز "**فابن جني**" (ت392هـ) مثلا عقد في كتابه (الخصائص) بابا فرق فيه بين الحقيقة والمجاز.[4]

فمحاولات العرب القدماء لا تعد ولاتحصى وهي متفرقة في شتى العلوم العربية من بلاغة وفقه وأصول. وذكر بعض هذه المحاولات هنا على سبيل التمثيل لا الحصر، لأن المجال لا يسعنا لو أردنا التفصيل أكثر.

---

[1] – عبد الجليل منقور: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية– بن عكنون، الجزائر، 2010م، ص 19.

[2] – تراث حاكم الزيادي: الدرس الدلالي عند عبد القادر الجرجاني، ص 29.

[3] – هادي نهر: علم الدلالة التطبيق في التراث العربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع– أريد، الأردن، (ط1)، 2008م، ص 509.

[4] – أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الكتب المصرية، 1952م، ج2، ص 242.

2- عند المحدثين:

كانت الدلالة جزء من علم اللغة الحديث حيث تمثل أحد المستويات الأربعة: الصوتي، الصرفي، النحوي والدلالي. وقد صار المستوى الرابع علما قائما بذاته في العصر الحديث، "... ظهرت أولويات هذا العلم منذ أواسط القرن التاسع عشر، وكان من أهم المسهمين في وصع أسسه: "**ماكس مولر**"(Max Muller) الذي صرح في كتابين له بعنوان: The science of Language (1862). The science of thoughts (1887) أن الكلام والذكر متطابقان تماما".[1]

إضافة إلى "**ميشال بريال**" (michel bréal)، حيث قد ظهر علم الدلالة: "بهذا المفهوم في نهاية القرن التاسع عشر على يد الفرنسي "**ميشال بريال**" وذلك سنة 1883 قاصدا بهذا علم المعنى"[2].

ويعد "علم الدلالة هو قمة الدراسات اللغوية، ولكنه مع ذلك أحدثها ظهورا، حيث تعد أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى هي تلك التي قام بها "**ميشال بريال**" في كتابه "essai de sémantique سنة 1998"،[3] "**فميشال بريال**" أول من استعمل مصطلح (الدلالة) وبهذا شاع هذا المصطلح في الدراسات اللغوية الحديثة.

ومن أهم الدارسين الأوروبيين الذين أسهم وفي هذا المجال "**دار مستتر**" (dar mesteter) في كتابه: "**حياة الألفاظ**" (la vie des mots) الصادر عام **1887** وقد تطرق إلى مسائل متعددة".[4]

إضافة إلى **أوجدن وريتشارد** "..ففي عام **1923** تم ظهور واحد من أشهر الكتب.. الذي ألفه كل من (l.a.g.k. ogden richards) تحت عنوان "**معنى معنى**" (the meaning of meaning)[5]. في هذا الكتاب يتساءل العالمان عن ماهية المعنى بالإضافة إلى أن هناك الكثير من الدراسات التي كانت تؤسس هذا العلم.

---

[1] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 22.

[2] – كلود جيرمان، ورمون لوبلون: علم الدلالة، دار نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث– الأزربطة، الاسكندرية، ط4، 2011م، ص 9.

[3] – محمود السعران: علم اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر– بيروت، ص 291.

[4] – خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة، ص 50.

[5] – بالمر: علم الدلالة، أحمد طاهر حافظ، دار الوفاء، لطباعة والنشر– الاسكندرية، ط1، 2012م، ص 6.

اما عن البحث الدلالي الأمريكي فقد تأخر عن البحث الدلالي الأوروبي كما أقره بعض الدارسين، ولكن هناك العديد من الدارسين الأمريكيين المهتمين بالمعنى أمثال: "**هوكات**" (hockett) "**وهيل**" (hill)، "**وتشومسكي**" (Chomesky).[1]

المبحث الثالث: عناصر الدلالة.

كل كلام في العربية او جملة تعتمد على متكلم ويسمى (المرسل) بكسر السين، وسامع أو متلقي ويسمى (المرسل) بفتح السين، ولابد لنا هنا من فهم الظروف والملابسات التي ترافق هذا التكلم، وهذا الفهم يجب أن يتم قبل فهم النص اللغوي أو العبارة المنطوق بها، ولكي نصل إلى نتائج مهمة يحتاج نص الدلالة لفروع علم اللغة الاخرى للوصول إلى فهم المعنى مثلما تحتاج فروع علم اللغة إلى علم الدلالة والعناصر هي كالآتي:

1- العنصر الصوتي(الدلالة الصوتية):

علم الاصوات هو ذلك العلم الذي يدرس الأصوات في حد ذاتها: فمخارجها وصفاتها من ناحية، ووظائفها في الاستعمال اللغوي من ناحية أخرى، إذ دراسة الأصوات قائمة على شقين: أحدهما يتعلق بالأصوات نفسها، وثانيها يتعلق بوظيفة هذه الأصوات في عملية الكلام والجانب الصوتي قد يؤثر في المعنى، واللفظة تتكون من وحدات صوتية، وهذه الوحدات الصوتية حينما تتسق بحسب نظام لغوي معين تعطي معنى، فالكاف والتاء والباء، تنظم لتدل على كتب (ك، ت، ب) بإضافة الوحدات الصوتية إلى الصوامت (كتب)،[2] وقد ذكر القدامى أهمية العنصر الصوتي في تحديد الدلالة، حيث ذكر "**ابن جني**" أن خضم وقضم كليهما يدل على الأكل، لكن الخصم للأكل الرطب كالبطيخ، والقضم للصلب اليابس، مستفيدا هذا من دلالة الصوت، (فالخاء) صوت مهموس لذلك كان للرطب، و(القاف) صوت مجهور لذلك كان للصلب اليابس،[3] وكذلك لو رُدد هذه الجملة في حالة الغضب فإن الذي يفرق بيم مدلول هذه الجملة في الحالتين هو طريقة التنغيم.

---

[1] – ينظر: محمود أحمد حسن المراغي، علم الدلالة، ص 22-23-24.

[2] – على حسن المزبان: الوجيز في علم الدلالة، دار زهران للنشر والتوزيع- عمان الأردن، ط 1، 2013م، ص 37.

[3] – أبو الفتح عثمان بن حني: الخصائص، ص 154.

وقد يكون للموقف دور في أداء المعنى، ففي قوله تعالى: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾} [يس: 52]، فالوقوف على كلمة (مرقدِنا) يوضح لنا المعنى فهم يتساءلون من الذي بعثنا من قبورنا؟ فترد الملائكة هذا البعث الذي وعدكم به الله وأخبركم عنه الأنبياء والمرسلون، أما الوصل في الآية قد يوهم أن الكفار هم الذين قالوا: (هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ) وهكذا تبدوا أهمية الدلالة الصوتية في احكام المعنى.

2- العنصر الصرفي (الدلالة الصرفية):

لكل قسم من أقسام الكلام دلالة، فالاسم إذا كان مصدر دلالته على الحديث مثلا: الكتابة، الزراعة، والشرح، والتفسير، وإذا كان علما فإنما يدل على ذات أو معنى، مثل: خالد وشجرة، والفعل يدل على حدث في زمن معين، أما الحروف فهي أدوات تربط الكلام ليس لها معنى محدد دون الجملة بمعنى أن لها دلالة لغوية.

لذلك كانت دراسة التركيب الصرفي يؤدي إلى بيان المعنى فلا يكفي لبيان معنى (استغفر) أن نكشف عن معناها في المعجم، وأن نبين أن مادتها (غفر) بل لابد أن نضم إلى ذلك معنى الصيغة، وهي هنا على وزن (استفعل)، والصرفيون يؤكدون أن ما يزيد بالهمزة والسين والتاء يدل على الطلب، يضيف إلى المعنى المعجمي معنى آخر أكثر واقعية ووضوحا، وقد يؤدي التغيير في بنية الكلمة إلى تغيير المعنى، الذي تؤديه الكلمة مثل (خرج، وأخرج).[1]

وبهذا اختلفت دلالته، وقد تنبه اللغويون العرب القدامى على مثل هذا، "**فابن جني**" فرق بين صيغتي (مفْعلْ، ومِفْعلْ) إذ جعل الميم المفتوحة تدل على الحدث أي (المصدر)، والميم المكسورة تدل على (اسم الآية)، وكذلك أن العرب قد تصف بالمصدر فتقول: (رجل عدْل) بدلا من قولهم (رجل عادل) وهو الأصل.

3- العنصر النحوي (الدلالة النحوية):

يعنى علم النحو بمعرفة أحكام الكلمة العربية عند التركيب، أي: أنه يبحث في بناء الجملة، وإذا كان علم الصرف يهتم برصد التغيير الذي يمس بنية الكلمة فإن النحو يقوم

[1] – على حسن المزبان: الوجيز في علم الدلالة، ص 39.

برصد التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات وهناك علاقة بين المعنى الدلالي والوظيفة النحوية ولكل كلمة داخل الجملة، لذلك فكل تغيير في مكان الكلمة في الجملة يؤدي إلى تغيير المعنى مثلا: الجملة الفعلية في اللغة العربية تقوم على الترتيب الآتي: فعل +فاعل + مفعول به مثل: بّلغ محمد الرسالة، وهذا هو الأصل، فإذا قلنا: الرسالة بّلغ محمد، فإننا قدمنا الرسالة للحصول على معنى جديد بسبب التركيب الجديد.[1]

ومن المظاهر الصوتية التي تساعد على تحديد الدلالة النحوية ما يسمى بـ: (التنغيم) أو (النبر السياقي)، وبه فسر قول عمر بن أبي ربيعة:

ثم قالو تحبها: قلت بهرا*عدد الحصى والرمل والتراب.** وعلى الاستفهام أي: أتحبها.

وقد تنبه "**أبن جني**" ومن قبله سوية على أهمية النبر فقال معقبا على قول العرب **(سير عليه ليل)** وهم يريدون ليل طويل، وذلك أنك تحس في كلام القائل لذلك من التطويح، والتطريح، والتفخيم والتعظيم، ما يقوم مقام قوله: ليلٌ طويل أو نحو ذلك.[2]

4- العنصر الاجتماعي (الدلالة الاجتماعية):

كل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية، أو اجتماعية تستغل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية، ويكتسب أبناء اللغة الدلالة الاجتماعية عن طريق التلقي والمشافهة، ويتطلب هذا الكسب زمنا ليس بالقصير قبل أن يسيطر المرء على لغة أبويه، لذلك أدرك اللغويون العرب أن اللغة ظاهرة اجتماعية يعبر الناس بها عن أفكارهم، ويتخير الانسان عادة ألفاظه وينظمها في جمل بحسب ما يحس به داخليا كالحب، والكره، والرغبة، وبحسب الظروف الاجتماعية المحيطة بكل ما فيها من بشر، وأشياء حسية ومعنوية، فتعبيره أمام جمهور مثقف يختلف عن تعبيره أمام جمهور غير مثقف، ولهذا قالو لكل مقام مقال.[3]

[1] – على حسن المزبان: الوجيز في علم الدلالة، ص 40.

[2] – ابن جني: الخصائص، ص 379.

[3] – على حسن المزبان: الوجيز في علم الدلالة، ص 42.

والألفاظ تعيش مع الانسان وتنتقل من جيل إلى جيل، وهي بانتقالها تكسب دلالات اجتماعية يتعرفها الناس، وقد تتسع مدلولاتها، وقد تضيق وتتخصص، وقد يصبح اللفظ مبتذلا، ومع أهمية العنصر الاجتماعي في تحديد المعنى الا أنه يصعب وضع قواعد لتحديد الدلالة الاجتماعية لاختلاف العناصر الاجتماعية، وقد حاول العالم الانجليزي **(فيرث)** (Firth) أن يحدد أطرا عامة لعلها عناصر أساسية تؤثر في فهم الحدث اللغوي على المستوى الاجتماعي وهي:

- المظاهر الوثيقة الصلة بالمشاركين والسماعين، وتتضمن كلام المشاركين وأفعالهم وتصرفاتهم أثناء الكلام؛
- الأشياء الوثيقة الصلة بالموقف؛
- أثر الحدث الكلامي.[1]

المبحث الرابع: أشكال تغير الدلالة:

تعتبر اللغة كالكائن الحي ينمو، ويؤثر ويتأثر، وهي تنمو وتستعمل، وتنتقل من جيل إلى آخر لتعبر عن أفكارهم وحياتهم، وهي في انتقالها تؤثر وتتأثر، فتموت ألفاظ وتحيى أخرى، تضيق ألفاظ، وتتسع أخرى بدلالتها، واللغة لم تخلق لوضعها في بطون الكتب بل وضعت للاستعمال، والاستعمال عرضها للأشكال الآتية:

1- تخصيص الدلالة (تضييق الدلالة): (Norrouring):

حيث يتم التضيق "بتحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي، أو تضييق مجاله"،[2] ومثاله كلمة "الفاكهة ففي العربية كان من معانيها (الثمار كلها) ثم خصص هذا المعنى على أنواع معينة من الثمار كالتفاح والعنب والموز والخوخ"،[3] "...ويمكن تفسير التخصيص...نتيجة اضافة بعض الملامح التمييزية للفظ، فكلما زادة الملامح لشيء ما قل عدد أفراده"،[4] فتخصيص الدلالة يكون في اللفظ الذي كان يطلق على معنى واسع لكنه لعدة

[1] – المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

[2] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 245.

[3] – محمود السعران: علم اللغة، ص 284.

[4] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 246.

أسباب يتجه نحو التضيق، ويرى "**ابراهيم أنيس**" أن "الألفاظ في معظم اللغات البشرية تتذبذب دلالتها بين أقصى العموم كما في الكليات، وأقصى الخصوص كما في الاعلام".[1]

اذن معظم اللغات البشرية تتعرض للتخصيص والتعميم في دلالات ألفاظها، لكن أحيانا "...يلجأ الناس في حياتهم إلى تلك الدلالات الضيقة أو الخاصة، هروبا من الدلالات الكلية التي لا وجود لها في التمثيل اليومي، وإنما مكانها العقول والأذهان لما تتميز به الدلالات الضيقة من تداول وتعامل".

لذلك فإن تخصيص الدلالة "يصيب كثيرا من ألفاظ اللغات في العالم"[2]، ويعد تضيق المعنى من أهم أشكال التطور الدلالي وذلك لأنه يصيب كثيرا من مفردات اللغة، وكما ذكرنا أنفا أن هذا النوع من التطور الدلالي يحدث عند تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي ومثال على ذلك: كلمة كَفَرَ: قال "**الزمخشري**": كَفر الشيء: غطاه: كفر السحاب السماء، وكفر الليل بظلامه وليل كافر وطائر مكفر مغطى بالريش،[3] ونلاحظ من القول أن كلمة "**كَفَرَ**" أتت بمعنى الستر والتغطية في أي شيء، لكن هذا المعنى ليس الوحيد لها حيث يقول الزمخشري "رجل مكفر: وهو المحسان الذي تشكر نعمته وإذا أمر الرجل بعمل فعمله على خلاف ما أومر به وقالوا: مكفور يا فلان عنت وأذيت أي عملك مكفور لا تحمد عليه لإفسادك له"[4]، ومن هذا نستنتج أن كلمة "**كفر**" كانت في بادئ الأمر الستر والتغطية ثم تطورت دلالتها نحو التخصيص بما يناقض الايمان وهذا دليل على اثر الإسلام في تطور معاني الكلمات العربية.

2- توسيع الدلالة(تعميم الدلالة) (widening):

ويتم تعميم الدلالة "عندما يحدث الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام فيصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق"،[5] فمثلا:

---

[1] – ابراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5، 1984م، ص 153.

[2] – إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص 154 .

[3] – الزمخشري: أساس البلاغة، ص 140.

[4] – المصر نفسه: ص 141.

[5] – أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 243.

كلمة "**الورد**"[1] "تطلق على الورد الأحمر المعروف وتطق في الوقت نفسه على كل زهرة من الزهور"؛ كلمة "**البحر**" وتطلق على كل ماء سواء كان بحرا أو نهرا.

التعميم إذا هو أن تنتقل الكلمة من الخاص إلى المعنى العام، وقد يحدث هذا التعميم نتيجة التشابه وهذا "ما نلحظه لدى الأطفال حيث يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة وذلك لقصور محصولهم اللغوي".[2]

ونستنتج من خلال ما سبق التخصيص أو التعميم أو كليهما معا يضيفان على اللغة صفة الحركة التبادلية الدائمة.[3]

3- انحطاط الدلالة:

يسميه الدكتور "**السعران**" (التغير الانحطاطي أو الخافض) ويعني بها فقدان بعض الألفاظ شيئا من رونقها وهيبتها في ذهن الناس بسب الانهيار الذي يصيبها أو الضعف وبذلك تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال من المجتمع الاحترام والتقدير.

وهناك ألفاظ تبدأ حياتها أنها معبرة عن أشياء شنيعة أو فضيعة تفزع الأذان لسماعها وبعد مرور الأيام يكثر تداولها بين الناس يستعملونها في مجالات أضعف من الاستعمال الأول، الأمر الذي يؤدي إلى انهيار قوة دلالتها الأولى، لأسباب اجتماعية وسياسية ونفسية، ومن أشهر الألفاظ التي كانت تدل على معنى سامٍ ثم انحدرت لتدل على صفة رذيلة هي كلمت **(الطول)** في **(طول اليد)** إذا كانت تدل على السخاء والكرم وبها وصف النبي صلى الله عليه وسلم زوجه عائشة حينما سأله بعض أزواجه: أين أسرع لحاقا بك يا رسول الله ؟" فقال عليه الصلاة والسلام: أطولكن يدا، ومثلها **(نؤوم الضحى)** التي كانت تدل على العزة والرفاهية اصبحت تدل في المجتمع العصري على الخمول والكسل.[4]

---

[1] – محمود السعران: علم اللغة، ص 85.

[2] – إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ ، ص 154–155.

[3] – ضرغام الدري: التطور الدلالي في لغة الشعر، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص22.

[4] – محمود السعران: علم اللغة، ص 230.

4- رقي الدلالة:

ويسميها البعض **(التغير المتسامي)** وكما يصيب الدلالة انحطاط فإنه يصيبها رقي في الدلالة أيضا لكنه أقل حدوثا وشيوعا من الانحطاط، وخير مثال على ذلك كلمتي **(ملاك ورسول)** في العربية كانتا في السابق تعني الشخص الذي يرسله المرء في مهمة مهما كان شأنها ثم تطورتا وأصبح لهما تلك الدلالة السامية التي نألفها الآن.[1]

وكلمة **(السفرة)** كانت قديما تعني طعام المسافر، أما الآن فتعني الطعام الفاخر الذي يوضع على طاولة فخمة.[2]

5- تغير مجال الاستعمال:

قلنا سابقا أن الألفاظ تتخصص دلالتها بعد العموم، وبعضها تتوسع بعد ضيقه وبعضها تنحط دلالتها بعد سمو ورقي، لكننا هنا نرى أن الألفاظ تخرج بدلالتها عن المألوف والواقع إلى شيء مجاز، **فاليد** جزء من الانسان، لكننا نقول: (يد الباب)، و(يد الابريق)، وكذلك يقال في العين، عين الابرة، وعين الماء، وعين القبيلة، وينصرف الناس إلى هذا النمط من الاستعمال لتوضيح الصورة أو الدلالة، وكثيرا ما يعمد الشعراء والأدباء الموهوبون إلى ايجاد صور مجازية توضح أفكارهم وتجذب انتباه السامعين جذبا جميلا، اضافة إلى المجاز هناك نوع آخر من تغير مجال الاستعمال هو توليد المعاني للمشابهة فكلمة **(القلق)** مأخوذة من الحركة والاضطراب، أما الآن فهي مصطلح يدل على حالة من عدم الاستواء.[3]

المبحث الخامس: الحقول الدلالية:

يفرض التواصل بين الافراد وجود قائمة من الكلمات مشتركة بينهم يفهمون معانيها بكيفيات متشابهة أو متقاربة، وهذا ما يعرف بالحقول الدلالية ومن ثم فإن تعريف "**الحقل**" يعتبر كغيره من المصطلحات التي لم يتمكن الباحثون من التوصل إلى إعطاء تحديداتها وتعريفاتها إلا بعد أبحاث عديدة وجهود مكده وعمق نظر لدقائق مجالات المعنى، ومع ذلك

[1] – أبو شريفة: علم الدلالة والمعجم العربي– عمان، الأردن، 1981م، ص 68–69.

[2] – المصدر السابق: الصفحة نفسها.

[3] – ابراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص 160–162.

فقد اتضح أن التحليل الدلالي لبنية اللغة من الأمور الضرورية والأساسية لدراسة دلالة الكلمة ومنه نتطرق إلى التعريف بنظرية الحقول الدلالية مع ذكر أنواعها:

1-مفهوم نظرية الحقول الدلالية: (semantic field)

الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي(lexical field) هو مجموعة من الدلالات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك كلمات "**الألوان**" في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام **(لون)** وتضم ألفاظ مثل: أحمر- أزرق -أصفر -أخضر ...إلخ، كما عرفه "**أولمان**" بقوله "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"،[1]حيث فرق بعضهم بين الحقل الدلالي والحقل المعجمي، فيذهب "**ترايز**" "trier" إلى أن "**الحقل الدلالي**" هو الصورة الذهنية التي يحملها المتكلم عن الشيء، أما "**جون ليونز**" فقد عرفه بأنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة،[2] ومؤداه أن الحقل يتضمن مجموعة قليلة أو كثيرة من الكلمات، تتعلق بموضوع خاص وتعبر عنه، كما يرى "**جورج مونال**" أن الحقل الدلالي هو مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تتدرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل، أي أنه مجموع الكلمات التي تترابط فيما بينها من حيث التقارب الدلالي، ويجمعها مفهوم عام تظل متصلة ومقترنة به، ولا تفهم إلا في ضوئه، أما "**الحقل المعجمي**" هو المعنى الذي وضعه المعجم للكلمة،[3] وعرفه "**أولمان**" (ullman) بأنه قطاع موحد بإحكام من المفردات اللغوية يساوي أو يشابه مجالا من الخبرة، وعرفه "**ليونز**" (lyons) بأنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة مرتبطة رأسيا ونحويا[4]، فالمعجم هو مجموع الكلمات التي تضعه لغة ما في متناول المتكلمين، كما يعتبر المعجم حقيقة اللغة التي يكتسبها الفرد عن طريق معرفة المفردات الخاصة، التي تتوافر على تشكيل الخطاب وبنائه، فالمعجم يتجاوز المفردات ولكن لا يبلغ الا بها، ولا تكون المفردات إلا بوجود المعجم لأنها تعد عينة منه.

---

[1] - أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 79.

[2]- المصدر السابق: الصفحة نفسها.

[3]- على حسن مزبان: الوجيز في علم الدلالة، ص 75.

[4]- المصدر السابق: الصفحة نفسها.

وبناء على هذا الاعتبار اعتمد أصحاب نظرية الحقول الدلالية على الفكرة المنطقية التي ترى أن المعاني لا توجد منعزلة بل الواحدة تلوى الأخرى في الذهن، ولإدراكها لابد من ربط كل معنى منها بمعنى أو بمعاني أخرى، فلفظ **(إنسان)** يعد مطلقا، وبالتالي لا يمكن أن نعقله إلا بإضافته إلى حيوان، ولفظ **(رجل)** لا نعقله إلا بإضافته إلى امرأة، ولفظ **(حار)** لا يفهم إلا بمقارنته ببارد وهكذا[1]. وهذا ما أكده **ليونز** (lyons) "أننا نفهم معنى الكلمة بالنظر إلى محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى، داخل الحقل المعجمي، ومن ثم يهدف تحليل الحقول الدلالية إلى جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا، والكشف عن صلة الواحدة منها بالأخرى، وصلتها بالمفهوم العام، وعلى هذا الأساس يكون فهم معنى الكلمة بفهم مجموعة الكلمات ذات الصلة بها دلاليا".[2]

وأهم مبادئ نظرية الحقول الدلالية تتلخص فيما يأتي:[3]

- إن الوحدة المعجمية تنتمي إلى حقل واحد معين؛
- كل الوحدات تنتمي إلى حقول تخصها؛
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الوحدة اللغوية؛
- مراعاة التركيب النحوي في دراسة مفردات الحقل.

ومن خلال هذا نستنتج أن نظرية الحقول الدلالية تأسست على فكرة المفاهيم العامة التي تؤلف بين مفردات لغة ما، بشكل منتظم يساير المعرفة والخبرة البشرية المحددة للصلة الدلالية، أو الارتباط الدلالي بين الكلمات في لغة معينة،[4] التي يجمعها لفظ عام، لأن اللغة نظام، وقيمة كل عنصر من عناصرها لا يتعلق بهذا النظام بسبب طبيعته، أو شكله الخاص، بل يتحدد بمكانه وعلاقته داخل هذا النظام، مما يؤكد التراص القائم بين الكلمات وما يجاورها من كلمات أخرى داخل الحقل الواحد، أو في مجموعة من الحقول بحيث لو

[1] – زكي كريم حسام الدين: أصول تراثية في علم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2،1985م، ص 14.

[2] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 85.

[3] – نور الهدى لوشن: إلياذة الجزائر لمُفدي زكرياء، معهد اللغة العربية وآدابها– جامعة الجزائر، 1991م، ص 149.

[4] – ريمون طحان: الألسنة العربية، دار الكتب اللبناني– بيروت، ط2، 1981، ص 92.

أقحمت كلمة في حقل متناسق أو أبعدت عنه أو غير موضعها أدى ذلك إلى اضطراب يؤثر في مجموع مفردات الحقل.[1]

المبحث السادس: أنواع الحقول الدلالية:

لقد نص الدرس الدلالي الحديث على أن علم الدلالة لا يهتم فقط بإطلاق الأسماء، فالأهم من ذلك طريقة تصنيف الأشياء التي سنعطيها الأسماء، كما قسمها(**أولمان**) في كتابه(**المعدن والأسلوب**) meanning and style إلى ثلاث حقول رئيسية وهي:

أ- **حقول محسوسة متصلة:** ومثل لها بنظام الألوان ويمكن تقسيمه بطرائق مختلفة، إذ تختلف اللغات اختلافا واضحا في تقسيم الألوان، فبعض الألوان تختلف فيها اللغات، فاللاتينية لا توجد مثلا كلمات مفردة للونين البني والرمادي، أما الروسية فتميز نوعين من اللون الأزرق بكلمتين مختلفتين، فالأزرق الفاتح له كلمة (sini) والأزرق القاتم (goludal)، في حين تتفق اللغات بالتقسيمات التي نعرفها في العربية، والإنجليزية، الأبيض، الأسود، الأزرق[2].

ب- **حقول محسوسة منفصلة:** وتتدرج تحت نظام العلاقات الأسرية ومفرداتها مثل: والد، أم، ابن، بنت، ولكن اللغات لا تتفق على هذه الألفاظ جميعا، ففي اللغة اللاتينية توجد كلمتان للوالد (Ggeniter, potre) فالأولى تحمل معنى اجتماعي فضلا عن المعنى النفسي، في حين تحمل الأخيرة معنى النبوة الخالصة نفسيا فتميز الهنغارية بين الأخ الأكبر والأخ الأصغر والأخت الكبرى والأخت الصغرى، فتجعل لكل منهما كلمة خاصة بها[3].

ج- **حقول تجريدية:** هذا النوع من الحقول مهم جدا فمن خلال هذا التقسيم يتضح أن **(أولمان)** يضع كلمات كل حقل في نسق معين ثم يبحث في الرابط بينهما أو في نوع العلاقة التي تربط بعضها ببعض، ففي حقل الألوان مثلا: نجد أن العلاقة بين الأبيض والأسود هي علاقة تضاد، أما العلاقة بين الألوان بعضها مع بعض

[1] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[2] – علي حسن مزبان: الوجيز في علم الدلالة، ص 76.

[3] – المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

وعلاقتها باللونين السابقين فهي علاقة تنافر، وأما فيما يخص العلاقات الأسرية فنجد أن العلاقة بين الجد والجدة، الأب والأم، الابن والابنة، علاقة تضاد كون كل واحد منهما ينتمي إلى جنس، فالجد والابن والأب ينتمون إلى المذكر وعلى العكس الجدة والأم والابنة ينتمين الى المؤنث، أما العلاقة بين الجد والأب فهي علاقة تنافر كون أحدهما لا يمكن أن يكون الآخر[1]..

المبحث السابع: العلاقات الدلالية:

هو مصطلح حديث يدل على العلاقات بين الكلمات من نواحي متعددة، حيث تولوا هذا المصطلح في دراسة الحقول الدلالية إذ يبين أن معنى الكلمة لا يتضح إلا من خلال علاقتها مع الكلمات الأخرى ضمن الحقل الذي تنتمي إليه، حيث يلاحظ أن اللغويين القدامى قد تنبهوا إلى أهم ما ينطوي تحت هذا المصطلح (العلاقات الدلالية) لذا فمن الضروري عند أصحاب هذه النظرية بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل، ولا تخرج هذه العلاقات في أي حقل كما يلي: الترادف، التضاد، المشترك اللفظي، السياق.[2]

1- الترادف:

هو تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد، وهو ما يعرف بالترادف الكامل الذي اختلف في وقوعه اللغويون العرب القدامى، والترادف أمر معروف في اللغات، ولكنه في اللغة العربية أكثر منه في غيرها لذلك عدّه بعض علماء العربية من أبرز خصائصها وقد عرفه "**فخر الدين الرازي**" "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبارها واحد"،[3] أما **(أولمان)** وهو من المحدثين فقد عرفه بقوله: "المترادفات هي ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق"، وقد سماه القدامى، المترادف مثل كتاب "**الألفاظ المترادفة**" لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني، وألف فيه **الأصمعي** بعنوان "ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه"،[4] واختلف اللغويون العرب القدامى في هذه الظاهرة الدلالية، فذهب إلى وجود هذه

[1] – علي حسن المزبان: الوجيز في علم الدلالة، ص 76.

[2] – د. صبحي صالح: دراسات في فقه اللغة– بيروت، لبنان، 1970م، ص 293.

[3] – السيوطي: المزهر في علم اللغة، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم– بيروت، ط 1، 1987م، ص 402.

[4] – المرجع نفسه: ص 325.

الظاهرة كاملة وهو ما يسمى (الترادف الكامل) ويمثلهم **الأصمعي** (ت 216هـ) الذي ذكر للخليفة هارون الرشيد أنه كان يحفظ للحجر سبعين اسما، وأما **ابن خلويه** (ت 370هـ) ذكر أنه جمع للأسد خمسمئة اسما، وللحية مئتين وقد احتج المؤيدون لوجود هذه الظاهرة عامله أنه لو كان لكل لفظ معنى غير معنى الأخرى لما كان أن يعبر عن شيء بغير عبارته، وذلك أن نقول في "لا ريب فيه ولا شك فيه"، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ.[1]

أما المحدثون فلهم موقف من ظاهرة الترادف، فهم يقولون بوجود ظاهرة الترادف لكن بشروط:

أ- **الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما:** فإذا تبين لنا بديل قوي أن العربي كان يفهم حقا من كلمة (جلس) شيئا لا يستفيده من كلمة (قعد)، قلت: حينئذ ليس بينهما ترادف.

ب- **الاتحاد في العصر:** فالمحدثون ينظرون إلى المترادفات في عهد خاص وزمن معين، لا تلك النظرة التاريخية التي تتبع الكلمات المستعملة في عصور مختلفة.

ج-**الاتحاد في البيئة:** أي أن تنتمي الكلمات إلى لهجة واحدة ومجموعة منسجمة من اللهجات.

د- **ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر:** فحين نوازي (الجثل) و(الجفل) بمعنى النمل، نلحظ أن احدى الكلمتين يمكن أن تعد أصلا والأخرى تطور عنها[2].

2-**التضاد:**

هناك أنواع متعددة من التقابل ترد تحت ما سماه اللغويون بالتضاد:

أ- هناك ما يسمى بالتضاد الحاد أو التضاد المتدرج (vngradable أو nongradable) مثل ميت وحي، متزوج وأعزب، ذكر وأنثى.

[1] – السيوطي: المزهر في علوم اللغة، ص 325.

[2] – ابن فارس: الصحبي في فقه اللغة، تح: مصطفى السنوهي- بيروت، 1963م، ص 96.

ب- وهناك ما يسمى بالتضاد المتدرج (gradabl) ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية فمثلا: التضاد بين الجو الحار والجو بارد، يمكن أن يوضع بينه في منطقة وسط عبارات مثل الجو الدافئ- الجو مائل للبرودة اللتين تمثلان تضادا داخليا.

ج-هناك نوع اسمه العكس (conversness) وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع اشترى، زوج وزوجته[1].

د- ذكر ليونز (liyones) من التضاد نوعان سماه التضاد الاتجاهي (directional oppsition)، ومثاله العلاقة بين كلمات مثل: (أعلى-أسفل، يصل- يغادر) فكلها يجمعها حركة في أحد اتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما، وإن كان الأول يمثل حركة في اتجاه رأسي والآخران يمثلان حركة اتجاه أفقي.

هـ- كما **ميز ليونز** (liyons) بين ما سماه التضادات العمودية (orthogonal opposites) والتضادات التقابلية أو الامتدادية، (antipodal opposites)، فالأول مثل الشمال بالنسبة للشرق والغرب، حيث يقع عموديا عليها والثاني مثل الشمال بالنسبة للجنوب، والشرق بالنسبة للغرب.

3-**المشترك اللفظي:**

هو من الظواهر الدلالية المهمة التي عرفها اللغويون العرب القدامى، واهتموا بها حيث عرفه القدماء ومنهم "**السيوطي**" بقوله "وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"،[2] وقد ألف فيه القدماء مؤلفات بعنوان "**ما اتفق لفظه واختلف معناه**" وقد ذكره سويه في الكتاب بقوله "واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة وأشباه هذا كثيرا"،[3] وذكر **ابن فارس** بقوله: وسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو: عين الماء وعين المال وعين السحاب، أما المحدثون فلم يختلفوا في الإطار وهما: (المشترك اللفظي) و(تعدد المعنى)، فمصطلح "**المشترك اللفظي**" يطلق على الكلمات المختلفة المعنى إلا أنها

[1] - أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 103.

[2] - أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 103.

[3] - سوية عبد السلام محمد هارون: الكتاب، الناشر مكتبة الغانجي- القاهرة، ط 1، 1408هـ، 1988م، ص 24.

متحدة في الصورة والنطق كإطلاق (الخال) على أخ الأم وعلى الشامة في الوجه، أما مصطلح **(تعدد المعنى)** فيقصد به دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى، مثل: (البأس) التي تطلق على الحرب والقوة، وكذلك العذاب، ونلاحظ أن تعدد المعنى تكون المعاني فيه مترابطة مثل: ساق الرجل، وساق الشجرة وعين الانسان وعين الابرة وعين الماء[1].

4-السياق:

عرفت مدرسة لندن بما يسمى بالمنهج السياقي (contextual approach). أو المنهج العملي(operational approach) وكان زعيم هذا الاتجاه الذي وضع تأكيدا كبيرا على الوظيفة الاجتماعية للغة، كما ضم الاتجاه أسماء مثل**(Halliday)**، **(Mitchell)**، **(Sinclair)**، ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو "استعمالها في اللغة" أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه، ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من تنسيق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة[2]. وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي، ومعنى الكلمة يتعدل تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعا لتوزعها اللغوي.

وقد اقترح**(k.Ammor)** تقسيما للسياقات ذات أربع شعب يشمل:

أ- السياق اللغوي؛
ب- السياق العاطفي؛
ج- السياق الموقف؛
د- السياق الثقافي.

"**فالسياق اللغوي**": يكمن التمثيل له بكلمة **(good)** الإنجليزية ومثلها كلمة (حسن) في العربية أو **(زين)** في العامية التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا لـ:

أ- أشخاص: رجل، امرأة، ولد...
ب- أشخاص مؤقتة: يوم، حفلة، رحلة...

[1] – ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة، ص 96.
[2] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 68.

ج- مقادير: ملح، دقيق، هواء، ماء... [1]

أما فيما يخص "**السياق العاطفي**" فيحدد درجة القوة والضعف والانفعال، مما يقضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا، فكلمة(love) الإنجليزية غير كلمة (like) رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وهو الحب، وكلمة (يكره) غير كلمة (يبغض) رغم اشتراكهما في أصل المعنى[2].

أما "**سياق الموقف**" ففي الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استعمال كلمة(يرحم) في مقام تشميت العاطس (يرحمك الله) البدئ بالفعل، وفي مقام الترحم بعد الموت: الله يرحمه، البدئ بالاسم، فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة، وقد دل هذا على السياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير.

أما "**السياق الثقافي**" فيقضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة كلمة(جذر) لها معنى عند المزارع، وهي معنى آخر عند اللغوي ومعنى آخر عند عالم الرياضيات.[3]

[1] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 69.

[2] – المرجع نفسه: ص 70.

[3] – أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 71.

الفصل الثاني:

لفظ ٱلرَّحۡمَٰن

في القرآن الكريم

وحقوله الدلالية

تمهيد:

كان لاسم **الرَّحْمَٰنُ** سبحانه وتعالى مكانة خاصة في القرآن الكريم، وقد تجلى بيان هذه الخصوصية في الترتيب الثاني بعد لفظ الجلالة الله، حيث يعد اسم **الرَّحْمَٰنُ** من أسماء الله الممتنعة على المخلوقات التسمي بها لما فيه من خصوصية التعلق بالألوهية الحق لا يليق إلا بالإله الخالق وحده وذلك حال لا يأتيه مخلوق ولا يليق إلا بالله **الرَّحْمَٰنُ** فلا يكون لسواه سبحانه وتعالى.

ولما كان اسم الله **(الرَّحْمَٰنُ)** علما لدلالته على الباري سبحانه وتعالى وصفا لدلالته على اتصافه سبحانه وتعالى بالرحمة،[1] ولما كان هذا الاسم الكريم على بناء وزن **(فعْلانْ)**، كان له في الرسم الإملائي تميز وكان الكلام على بناء فعلان علما وعنه وصفا، حيث اتخذ العلماء في توضيح كلام المفسرين حول هذا الاسم الكريم فوجدوا أن **(رحمن)** صفة مشبهة من الفعل (رحم، يرحم)، والصفة المشبهة تدل على ثبوت الصفة لصاحبها ثبوتا زمنيا عاما، يشمل الماضي والحاضر والمستقبل، وعلى دوام ذلك الثبوت أو ما يشبه الدوام، دوام يقتضي أن ثبوت الصفة لصاحبها ليس أمرا حادثا الآن، ولا طارئ ينقضي بعد زمن يسير، وإنما هو أمر دائم ملازم لصاحبه طول حياته أو أطول مدة فيها حتى يكاد يكون بمنزلة الدائم.[2]

ومن معاني (فعلان) التي يمكن حمل اسم الله **(الرَّحْمَٰنُ)** عليها:

- **الامتلاء والسعة:** "يقول **الزجاجي:** يقال: غضبان للممتلئ غضبا وعطشان للممتلئ عطشا، وكذلك **(الرَّحْمَٰنُ)** ذو النهاية في الرحمة، التي وسعت رحمته كل شيء"،[3] ويقول "**ابن عطية**" عن (فعلان): "ومعناها أنه انتهى إلى غاية الرحمة".[4]
- **الاستمرار المتجدد:** ويقصد به "الأوصاف التي لا تفارق صاحبها، ولكن أثارها لا تظهر إلا في مناسبات خاصة لها، فمثلها يطرأ ويزول، ثم يتجدد....ومن هذا النوع الكثير من العادات والسجايا، كالفرح والغضب....فهذه صفات تظهر في مناسباتها"،[5] ويقول

---

[1] – ابن القيم: بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي– بيروت، لبنان، ط 01، ص 24.

[2] – عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، ط 03، ص 283–284.

[3] – الزجاجي: اشتقاق أسماء الله الحسنى، تح: عبد الحسيب مبارك، مؤسسة الرسالة، ط02، 1406هـ– 1986م، ص 40.

[4] – ابن عطية: المحرر الوجيز تفسير الكتاب العزيز، تح، عبد السلام عبد الشافي محمد، الكتب العلمية– بيروت، ط01، 1422هـ، ص 63.

[5] – عباس حسن: النحو الوافي، ط 03، ص 283.

الراغب: "**فالرحمن** هو الذي كثرت رحمته، وتكررت، ووسعت كل شيء ولذلك فسر بأنه هو الذي يكون منه تعطف بعد تعطف"،[1] واسم الله **(الرَّحْمَٰنُ)** الذي جاء على وزن (فعلان) وصفا ممنوع من الصرف على الأرجح،[2] ومن خصائص هذا الاسم: أن العرب لم يضعوا له مؤنث على (فعلى) ولا على (فعلان)، خلافا لما هو غالب في بابه، يقول البيضاوي: "والأظهر أنه غير مصروف وإن حضر اختصاصه بالله سبحانه وتعالى أن يكون له مؤنث عل (فعلى) و(فعلان) الحاقا له بما هو الغالي في بابه".

- **الرسم الاملائي لاسم الله (الرَّحْمَٰنُ):**

من الأمور التي اتفق فيها اسم الله **الرحمن** واسمه الله حذف الألف تخفيفا لكثرة الاستعمال في البسملة وغيرها،[3] وشروط صحة هذا الحذف في اسم الله **(الرَّحْمَٰنُ)** "ألا يتجرد من الألف واللام فإن جرد منهما كتب بالألف: نحو رحمان الدنيا والآخرة،[4] أما من ناحية الرسم الاملائي يتكون هذا الاسم **(الرَّحْمَٰنُ)** من الحروف المقطعة في أوائل بعض الصور وتقع في ثلاثة مقاطع وهي" الر- حم- ن.[5]

ولقد وردت لفظة **(الرَّحْمَٰنُ)** 56 مرة مخصصة بآيات القرآن الكريم فقط، بينما ذكرت في البسملة 114 مرة، وعدد السور التي ذكر فيها لفظ **(الرَّحْمَٰنُ)** هي 18 سورة، ونستنتج أن عدد السور التي يرد فيها هي 96 سورة، حيث آخر سورة ردت فيها لفظة **(الرَّحْمَٰنُ)** هي سورة نبأ.

---

[1] - الراغب الأصفهاني: تفسير الراغب الأصفهاني، جزء 01، المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تح ودراسة: محمد عبد العزيز بيسوني، كلية الآداب- جامعة طنطا، ط 01، 1420هـ-1999م، ص 50.

[2] - السيوطي: نواهد الابكار وشواهد الأفكار، جامعة أم القرى، 1424هـ-2005م، ط 01، ص 153.

[3] - الرضي: شرح الشافية ابن الحاجب، تح الاساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط 02، ص 128.

[4] - السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية- مصر، ط 03، ص 520.

[5] - البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي- بيروت ط 15، 15، 1418هـ،ص 35.

المبحث الأول: من لطائف اشتمال البسملة على اسم الله (الرَّحْمَٰنُ):

نقل عن "**المبرد**" أن البسملة أمان ورحمة،[1] لذا لم تبدأ بها سورة براءة، ونقل "**القرطبي**" على بعض العلماء أن: "**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ**" قسم من ربنا أنزله عن رأس كل سورة، يقسم لعباده: إن هذا الذي وضعت لكم يا عبادي في هذه السورة حق، وإني أوفي لكم بجميع ما ضمنت في هذه السورة من وعدي ولطفي وبري"[2] ويقول **البيضاوي**: "إنما خص البسملة بهذا الاسم الكريم **(الرَّحْمَٰنُ)** ليعلم العارف: أن المستحق لأن يُستعان به في مجامع الأمور هو المعبود الحقيقي المولي النعم كلها، عاجلها وآجلها، جليلها وحقيرها"،[3] ويقول "**ابن القيم**": "وأما الرحمة فهي التعلق والسبب الذي بين الله وبين عباده، فالتأليه منهم له، والربوبية منه لهم، والرحمة سبب واصل بينه وبين عباده، بها أرسل اليهم رسله، وأنزل عليهم كتبه، وبها هداهم، وبها أسكنهم دار ثوابه، وبها رزقهم وعافاهم وأنعم عليهم، فبينهم وبينه سبب العبودية، وبينه وبينهم سبب الرحمة"،[4] ويقول الامام "**محمد عبده**" عن البسملة: "القرآن ايماننا وقدوتنا، فافتتاحه بهذه الكلمة ارشاد لنا بأن نفتتح أعمالنا بها، فما معنى هذا؟ ليس أن نفتتح أعمالنا باسم من أسماء الله سبحانه وتعالى بأن نذكره على سبيل التبرك أو الاستعانة به، بل أن تقول هذه العبارة "**بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ**" فإنها مطلوبة لذاتها".[5]

ويقول "**محمد رشيد رضا**": "بدء كل سورة بالبسملة التي لم يوصف اسم الذات (الله) فيها بغير الرحمة الكاملة الشاملة هو اعلام منه سبحانه وتعالى بأنه أنزله رحمة العاملين، كما يقال مخاطبا لمن أنزله عليه {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾} [الأنبياء: 107]،[6] وافتتاح القرآن الكريم باسم **الرَّحْمَٰنُ** فيه من حسن الابتداء وبراعة الاستهلال ما لا يخفى"،

---

[1] – القرطبي: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، تح: الشحات الطحان، مكتبة الفياض– المنصورة– مصر، ط 01، 1427هـ–2006م، ص 63.

[2] – المصدر نفسه، ص 91.

[3] – البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، –ط 01، ص 26.

[4] – ابن القيم: مدارج السالكين، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي–ببيروت، ط 01، 1416هـ–1996م، ص 87.

[5] – محمد رشيد بن علي رضا: تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 01، 1990م، ص 34.

[6] – محمد رشيد بن علي رضا: تفسير المنار، ط 01، ص 63–64.

ويقول "**ابن القيم**": " **الرَّحْمٰنُ** دال على الصفة القائمة به سبحانه وتعالى"،[1] ويقول "**الرازي**": "**(الله)** اشارة على القهر والقدرة والعلو، ثم ذكر عقيبه الرحمن وذلك يدل على أن رحمته أكثر وأكمل من قهره"،[2] أما "**البقاعي**" يقول: "ولما كان اسم الجلالة علما، وكان جامعا لجميع معاني الأسماء الحسنى أوليه **(الرَّحْمٰنُ)** حيث إنه كان كالعلم في أنه لا يوصف به غيره".[3]

المبحث الثاني: المواضيع التي ذكر فيها لفظ الرَّحْمٰنُ وحقوله الدلالية:

1-قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾} [الفاتحة: 03]

حيث يقول "**ابن جماعة**": "فائدة اعادة لفظ **الرَّحْمٰنُ** بعد الحمد للتنبيه على الصفات المقتضية لحمده وشكره وهي سعة رحمته سبحانه وتعالى لعباده"،[4] ويقول "**ابن القيم**": "واقتران ربوبيته برحمته، كاقتران استوائه على عرشه برحمته، في قوله تعالى: {الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾} [طه: 05] مطابق لقوله تعالى: {رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾} [الفاتحة: 03] فإن شمول الربوبية وسعتها، بحيث لا يخرج شيء عنها أقصى شمول، (كشمول) الرحمة وسعتها فوسع كل شيء برحمته وربوبيته"[5]

كما يقول "**ابن عاشور**": "واجراء هذا الوصف العلي على اسم الجلالة بعد وصفه بأنه ربّ العالمين، لمناسبة ظاهرة التبليغ، لأنه بعد أن وصف بما هو مقتضى استحقاقه الحمد من العالمين، أي مدبر شؤونهم، ومبلغهم إلى اكمالهم في الوجود بين الجثماني والروحاني، ناسب أن يتبع ذلك بوصفه **بالرَّحْمٰنُ**، أي الذي الرحمة له وصف ذاتي تصدر عنه أثاره بعموم واضطراد، فلما كان ربّا للعالمين، وكان ترقبهم إياها من الموصوف لها بالذات ناجحا،[6]حيث بين أيضا "**الرازي**" أن الحق سبحانه وتعالى كرر في الفاتحة الرَّحْمٰنُ مرتين، ولم يكرر الأسماء الثلاثة الأخرى الواردة فيه: الله، ورب العالمين، ومالك يوم الدين، وذلك كأنه قيل: أذكرني إني الله وربّ العالمين مرة واحدة، وأذكرني أني الرَّحْمٰنُ مرتين لتعلم أن

---

[1] – ابن القيم: بدائع الفوائد، ط 01، ص 24.

[2] – الرازي: مفاتيح الغيب، دار احياء التراث العربي– بيروت، ط 1420،01هـ، ص 103.

[3] – ابن كثير: تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون– بيروت، ط 01، ص 126.

[4] – ابن جماعة، أبو عبد الله، محمد بن ابراهيم بن سعد الله: كشف المعاني في المتشابه من المثاني

[5] – ابن القيم: مدارج السالكين، ط 01، 1416هـ–1996م، ص 58.

[6] – ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر– تونس، 1984م، 210–211. 211.

العناية بالرحمة أكثر منها بسائر الأمور، وثم لم يبين الرحمة المضاعفة، كأنه قال: لا تغتر بذلك، فإني مالك يون الدين.[1]

ويقول "**أبو حيان**": "وفي تكرار **الرَّحْمَٰنُ**...تنبيه على عظم قدر هذه الصفة، وتأكيد أمرها و...والترتيب القرآني جاء في غاية الفصاحة: لأنه سبحانه وتعالى وصف نفسه بصفة الربوبية وصفة الرحمة".[2]

كما يقول الشيخ "**زكرياء الأنصاري**" أيضا: "ذكر في الآية الأولى (البسملة) المنعم دون المنعم عليه، فأعادها مع ذكرهم بقوله: **{رَبِّ الْعَالَمِينَ}** وقد كررها مرة ثانية، تنبيها لنا على أمره إيانا بتوحيده وعبادته، رحمة منه سبحانه وتعالى بنا لأنه لمصلحتنا ومنفعتنا".[3]

2-قوله تعالى: {وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾} [البقرة: 163]

يقول "**فخر الدين الرازي**": "واعلم أنه سبحانه إنما خص هذا الموضوع بذكر صفة **الرَّحْمَٰنُ** لأنه ذكر الإلاهية والفردانية يفيد القهر والعلو فعقبهما بذكر هذه المبالغة في الرحمة ترويحا للقلوب عن هبة الإلاهية، وعزة الفردانية واشعارا بأن رحمته سبقت غضبه وأنه ما خلق الخلق إلا الرحمة والاحسان"،[4] ويقول "**أبو حيان**": "ذكر هاته الصفة منبها على استحقاق العبادة له، لأن من يبدأ بالرحمة انشاء بشرا سويا عاقلا، وتربيته في دار الدنيا، موعود الوعد الصدق بحسن العاقبة في الآخرة، جدير بعبادتك له، والوقوف عند أمره ونهيه، وأطعمك بهاته الصفة في سعة رحمته وجاءت هذه الآية عقب آية مختومة بلعنة والعذاب لمن مات غير موحد له سبحانه وتعالى"،[5] إذ غالب القرآن أنه إذا ذكرت آية عذاب ذكرت آية رحمة، وإذا ذكرت آية رحمة ذكرت آية عذاب.[6]

---

[1] – الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر الحسن بن الحسين التميمي الرازي: مفاتيح الغيب، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط 01، ص 208.

[2] – أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين: الحر المحيط في التفسير، تح صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، 1420هـ، ص 35-36.

[3] – محمد رشدي بن علي رضا: تفسير المنار، ط 01، 1990م، ص 31.

[4] – ابن القيم: مدارج السالكين، س 58.

[5] – أبو حيان: البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، 1420هـ، ص 76-77.

[6] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ص 265.

3-قوله تعالى: {كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾} [الرعد: 30]

يقول "**البقاعي**": "قوله **(بِالرَّحْمَٰنِ)** إشارة إلى كثرة حلمه وطول أنائه، وتصوير لقبيح حالهم في مقابلتهم الإحسان بالإساءة، والنعمة بالكفر بأوضح صوره وهم يدّعون أنهم أشكر الناس للإحسان وأبعدهم عن الكفران، لما تضمن كفرهم بالرحمن كفرهم بالقرآن ومن أنزل عليه، وكان الكفر بالمنعم في غاية القباحة، كان كأنه قيل: فماذا أفعل حينئذ أنا ومن اتبعني؟ فقيل: لا نتمنى إجابتهم إلى مقترحاتهم إلا رجاء ايمانهم"،[1] ويقول "**القاسمي**": "وهم يكفرون بِالرَّحْمَٰنِ... أي يكفرون بالبليغ الرحمة، والذي وسعت رحمته كل شيء والعدول إلى المظهر الدال على الرحمة، اشارة إلى أن الارسال ناشئ منها، كما قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾} [الأنبياء: 107] وإلى أنهم لم يشكروا نعمة هذا الوحي، الذي هو مدار المنافع الدينية والدنيوية، إلى أن الرَّحْمَٰنِ من أسمائه الحسنى ونعوته العليا وقد كانوا يتجافون هذا الاسم الكريم...وقالوا: ما ندري ما الرَّحْمَٰنِ".[2]

4-قوله تعالى: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾} [الاسراء: 110]

يقول "**البقاعي**": "كان المعاندين من العرب... بعد ما قام من الأدلة، قالو: آمنا، فعلمنا كيف ندعوا؟ وبأي اسم نهتف؟ ولما كان من الجلالة هو الاسم الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى....وكانت الرحمة دنيوية وأخروية....قد كررت في هذه السورة".[3]

وكان ذلك ظاهرا في ارادة عمومها، فكان اسم **(الرَّحْمَٰنِ)** به أليق، وقع الجواب بقوله تعالى: "أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ" في معنى استغراءه بالرحمة فاهتفوا بهذا الاسم الدال على الجلال واستحقاق مسماه الدعاء لذاته، أو بهذا الاسم الدال على الجمال واستحقاقه

[1] – البقاعي، ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الاسلامي– القاهرة، ط 10، ص 339.

[2] – القاسمي: محاسن التأويل، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية– بيروت، ط 02، 1418هـ، ص 284.

[3] – البقاعي: نظم الدرر في تناسب الآيات والصور، ط 11، ص 537-538.

الدعاء لإنعامه"،[1]ثم بين رحمة الله: لم جاء اسم **الرَّحْمَٰنِ** في معادلة اسمه **(الله)** في هذا الموضع؟ فقال: "لما كان في **(الرَّحْمَٰنِ)** جمال ظاهر **(و)**، في باطنه جلال...فكان لذلك جامعا لجميع الأسماء الحسنى والصفات العليا سبب عن ذكر كل من الاسمين: العلم الجامع والوصف الواقع موقعه".[2]

5-قوله تعالى: {قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾} [مريم: 18]

يقول "**الألوسي**": "وإنما ذكرته سبحانه وتعالى بعنوان الرحمانية: تذكيرا لمن رأته بالرحمة ليرحم ضعفها وعجزها عمن دفعه أو مبالغة للعياذة به سبحانه وتعالى، واستجلابا بآثار الرحمة الخاصة، التي هي العصمة مما داهمه".[3]

6-قوله تعالى: {فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ **لِلرَّحْمَٰنِ** صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ } [مريم: 26]

فيه ايماء إلى أن ماهي فيه، إنما نعمة من **الرَّحْمَٰنِ**: الذي عمت رحمته، فأدخلها فيها على ضعف قواها، وخصها بهذه الكرامة".[4]

7-قوله تعالى على لسان ابراهيم عليه السلام: {يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾} [مريم: 44]

يقول "**ابن جماعة**": "فيه تعظيم أمر الكفر، الذي كان عليه أبوه: لأن عظمت رحمته وعمت لا يعذب إلا على أمر عظيم بالغ في القبح فنبه على عظم ما عليه أبوه من الكفر، ورجاء قبول توبته من الرحمن"،[5] ويقول "**أبو حيان**": "وكان لفظ **(الرَّحْمَٰنِ)** هنا تنبيها على سعة رحمته وأن هذا من وصفه هو الذي ينبغي ولا يعصم، إعلاما ما بشقاوة الشيطان حيث عصى من هذه صفته، وارتكب بذلك ما طرده من هذه الرحمة".[6]

8-قوله تعالى: {يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾} [مريم: 45]

---

[1] – البقاعي: نظم الدرر، ص 537-538.

[2] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص 59-60.

[4] – لبقاعي: نظم الدرر، ط 12، ص 191.

[5] – ابن جماعة: كشف المعاني في المتشابهة من المثاني، ص 124.

[6] – أبو حيان: البرح المحيط في التفسير، ط 07، ص 269.

يقول "**الألوسي**": "إنما قال من الرَّحْمَٰنِ: لقوله أولا: كان للرَّحْمَٰنِ عصيا، وللدلالة على أنه ليس على وجه الانتقام بل ذلك أيضا رحمة من الله سبحانه وتعالى على عباده، وتنبيه على سبق الرحمة الغضب، وأن الرحمانية لا تنافي العذاب".[1]

9-قوله تعالى: {أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾} [مريم: 58]

"والمراد بآيات الله ما خصهم الله تعالى من الكتب المنزلة عليهم"،[2] وذكر الرَّحْمَٰنِ هنا مناسب لما أفاض عليهم من جلائل النعم التي ذكرها في الآيات السابقة [مريم: 41-58] فإنها من فيض رحمانيته وفيه بشارة بما أعد لهم في الآخرة من كريم الجزاء.

10- قوله وتعالى: {جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾}[مريم: 61]

وصف الجنات بـ{وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ} لزيادة تشريفها وتحسينها،[3] واختيار اسم الرَّحْمَٰنُ هنا فيه إيماء إلى أن وعدهم المحقق بحسنات عدنٍ، وقبول توبتهم بعد اضاعتهم الصلاة واتباعهم الشهوات، إنما هو من فيض رحمانيته.

11- قوله تعالى: {ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾} [مريم: 69]

"وذكر صفة الرَّحْمَٰن هنا لتفضيع عتوهم لأنه شديد الرحمة بالخلق، حقيق بالشكر له والاحسان، لا بالكفر به والطغيان"،[4] ففيه إيماء إلى أن ما به من قوة إنما هو من فيض رحمانيته، وهو الذي رحمهم "بإنزال الكتاب وارسال الرسل وتعريف مضار الشهوات بالعقل والنقل"[5] وهم مع ذلك أثروا الشهوات، وخالفوا رسله، فاستحقوا الجثو في جهنم،

---

[1] – الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسني: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الله الباري عطية، ذار الكتب العلمية- بيروت، ط 08، ص 415.

[2] – الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي: مفاتيح الغيب، ط 03، 1420هـ، ص 551.

[3] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 16، ص 136.

[4] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 16، ص 136.

[5] – القاسمي: محاسن التأويل، ط 7، ص 108.

ومع ما **للرَّحْمٰن** من واسع الرحمة إلا أنه يعذب من يستحق العذاب، وفي ذلك إشارة إلا أن (لفظ **الرَّحْمٰن**) دال على الجمال والجلال معا.

12- قوله تعالى: {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾}[مريم: 85]

أي: "فليدعه في ضلالته، وليمله في غية"،[1] وفي لفظ الرَّحْمٰنِ إشارة "إلى التحلي لهم بصفة الاحسان...في العاجلة بالبسط في الأثار والسعة في الديار والطول في الأعمار، وإنفاقها فيما يستلذ من الأوزار الكبار، فيزيده العزيز الجبار لذلك ضلالة"،[2] فماهم فيه من إهمال في النعم مع انغماسهم في الغي والضلال إنما هو من فيض رحمانيته، وهي لا تتعارض مع استدراج الفارق في الضلالة فهي صفة جلال وجمال.[3]

13- قوله تعالى: {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾} [مريم: 77-78]

يقول "**الألوسي**": "التعرض لعنوان الرحمانية للإشعار بغلبة الرحمة لإيتاء ما يدعيه"،[4] ويقول "**ابن عاشور**": "وأخبر هنا من أسمائه الرَّحْمٰنِ لأن استحضار مدلوله أجدر في وفائه بما عهد به من النعمة، ولأن ذكر هذا الاسم توركا"،[5] وعلى المشركين الذين قالو: {وَمَا الرَّحْمٰنُ} [الفرقان: 60].[6]

14- قوله تعالى: {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾}[مريم: 85]

يقول "**أبو حيان**": "وعدّي (نحشر) بـ (الرَّحْمٰنِ)، تعظيما لهم وتشريفا، وذكر صفة الرحمانية التي خصهم بها إذا لفظ الحشر،[7] فبه جمع من أماكن متفرقة وأقطار شاسعة على سبيل القهر فجاءت لفظة الرَّحْمٰنِ مؤذنة بأنهم يحشرون إلى من يرحمهم"،[8] ويقول "**السيوطي**":

---

[1] – المصدر نفسه، ص 110.

[2] – البقاعي: نظم الدرر، ط 12، ص 239.

[3] – الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، السبع المثاني، ط 8، ص442.

[4] – الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، السبع المثاني، ط 8، ص446.

[5] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 16، ص 161.

[6] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[7] – أبو حيان: البحر المحيط في التفسير، ط 7، ص 298.

[8] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

"ولما كان الرضوان الرؤية والخلود للمتقين، وهو أكبر من الجنة خصهم بذكر الرَّحْمَٰنِ ، لأن شوقهم إليه ورجاءهم فيه، فدلهم عليه لتسن نفوسهم".[1]

15- قوله تعالى: {لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾} [مريم: 87] وفي هذه الآية إيماء إلى أن الإذن في الشفاعة إنما هو فيض رحمانيته وإشارة إلى شيء من عظمته وجلال **الرَّحْمَٰنِ** الذي كفر به مشركي مكة.

16- 17- 18- 19- قوله تعالى: {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾} [مريم: 88-93]

يقول "**الزمخشري**": "وفي اختصاص **الرَّحْمَٰنُ** تكريره مرات من الفائدة أنه هو **الرَّحْمَٰنُ** وحده، لا يستحق هذا الاسم غيره، منقبل أصول النعم وفروعها منها"،[2] ويقول**ابن عاشور**": "وتكرير اسم **الرَّحْمَٰنُ** أربع مرات إيماء على أن وصفه **الرَّحْمَٰنُ** الثابت لله والذي لا ينكر المشركون ثبوت حقيقته لله، وإن أنكرو لفظه ينافي ادعاء الولد، لأن **(الرَّحْمَٰنُ)** وصف يدل على عموم الرحمة وتكثرها، ومعنى ذلك أنها شاملة لكل موجود، فذلك يقتضي أن كل موجود مفتقر إلى رحمة الله، ولا يتقاوم ذلك الا بتحقيق العبودية فيه لأنه لو كان بعض الموجودات إنا لله سبحانه وتعالى لا ستغنى عن رحمته، لأنه يكون بالنبوة مساويا في الإلهية المقتضية، الغنى المطلق، ولأن اتخاذ الابن يتطلب به بر الولد ورحمته له، وذلك ينافي كون الله مفيض كل رحمته فذكر هاذ الوصف عند قوله:{ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾} [مريم: 92] وقوله: أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ [مريم: 91]، تسجيل لعبادتهم، وذكره عند قوله: وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ {مريم: 92} إيماء إلى دليل عدم لياقة الابن بالله، وذكره عند قوله:{ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا

[1] – اسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية– بيروت، ط 01، 1408هـ–1988م، ص 547.

[2] – الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري جار الله: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي– بيروت، ط 03، 1408هـ، ص 45.

﴿٩٣﴾} [مريم: 93] استدلال على اجتياح جميع الموجودات إليه، وإقرارها له بملكه إياها".[1]

20- قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾}[مريم: 96]

المعنى عند "**الجمهوري**": "أنه تعالى سيحدث لهم في القلوب مودة ويزرعها لهم فيها من غير تودد منهم ولا يتعرض للأسباب التي يكتسب الناس بها مودات القلوب، من قرابة او صداقة، أو اصطناع معروف أو غير ذلك وإنما هو اختراع منه تعالى وابتداء تخصيصا لأوليائه بهذه الكرامة كما قذف في قلوب أعداءهم الرعب والهيبة إعظاما لهم واحلالا لمكانهم والفائدة في كثرة ورود اسم الله **(الرَّحْمَٰنُ)** في سورة **(مريم)**: قال "**ابن جماعة**": وأما تكرار لفظ **الرَّحْمَٰنُ** في هذه السورة ..فإنه لما افتتح أول السورة بقوله تعالى: {ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾} [مريم: 02] نبه بتكرار لفظ **الرَّحْمَٰنُ** على عظم رحمته وعمومها وأن ذلك ليس خاصا بأنبيائه وخواصه،[2] ويقول "**ابن عاشور**": "وقد تكرر في هذه الصورة صفة **الرَّحْمَٰنُ** ست عشر مرة، فأنبأ بأن من مقاصدها تحقيق وصف الله سبحانه وتعالى لصفة **الرَّحْمَٰنُ**، والرد على المشركين الذين تقعروا بإنكار هذا الوصف، كما حكى الله عنهم في سورة الفرقان".[3]

21- قوله تعالى: {الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾} [طه: 05]

يقول" **ابن القيم**": "استوى على عرشه باسم **الرَّحْمَٰنُ**، لأن العرش محيط بالمخلوقات قد وسعها، والرحمة محيطة بالخلق واسعة لهم ...فاستوى على أوسع المخلوقات بأوسع الصفات"،[4] يقول ابن عاشور: قاصدا اسم الله **(الرَّحْمَٰنُ)**: "واختير اسم **الرَّحْمَٰنُ** لتعليم الناس به، لأن المشركين أنكروا تسميته تعالى بـ**الرَّحْمَٰنُ**... وفي ذكره هنا وكثرة التذكير به في القرآن بعث على أفراده بالعبادة، شكرا على احسانه بالرحمة البالغة.[5]

---

[1] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 16، ص 173.

[2] – ابن جماعة: كشف المعاني من المتشابه من المثاني، ص 248.

[3] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 16، ص 59-60.

[4] – ابن القيم: مدارج السالكين، ط 01، ص 57.

[5] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 16، ص 186.

22- قوله تعالى:{ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾} [طه: 90]

يقول "**الرازي**": "وإنما قال:{ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ} فخص هذا الموضع باسم **الرَّحْمَٰنُ** كأنه ينبئهم بأنهم متى تابوا قبل الله توبتهم لأنه هو **الرَّحْمَٰنُ** الرحيم".[1]

23- قوله تعالى: {يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾} [طه: 108]

وخشعت الأصوات **لِلرَّحْمَٰنِ** أي: "ارتخت وخفضت وتماطلت لخشوع أهلها"،[2] وفي اختيار لفظ **(الرَّحْمَٰنُ)** اشارة إلى شيء من مظاهر جلاله، فالخلق مجتمعون لا يستطيعون الجهر بالكلام فيما بينهم، مع توافر دواعيه من فرط مهابتهم له سبحانه وتعالى وفيه تعريض بمشرك العرب إذا قالو كفرا وعنادا: وما **الرَّحْمَٰنُ** ، وفيه إيماء إلى أن **(الرَّحْمَٰنُ)** صفة جماله وجمال معها.

24- قوله تعالى:{ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾} [طه: 109]

وهذا فيه إيماء إلى أن الاذن بالشفاعة ذلك اليوم إنما من فيض رحمانيته.[3]

25- قوله تعالى: {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾} [الأنبياء: 26]

فاختيار اسم الله **(الرَّحْمَٰنُ)** في هذه الآية هو حكاية لجنابة فريق من المشركين لإظهار بطلانها وبيان تنزهه سبحانه وتعالى من ذلك، إثر بيان تنزهه عن الشركاء على الاطلاق وهم حي من خزاعة قالوا: الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى.[4]

26- قوله تعالى:{ وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾} [الأنبياء: 36]

---

[1] – الرازي: مفاتيح الغيب، ط 22، ص 93.

[2] – البقاعي: نظم الدرر، ط 12، ص 347.

[3] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4] – الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط09، ص 33.

ورُوِي أنها نزلت حين أنكروا لفظ **الرَّحْمَٰنُ** ،[1] وقال "**ابن عاشور**": "وعبر عن الله سبحانه وتعالى بإسم **الرَّحْمَٰنُ** توركا عليهم، إذا كانوا يأبون أن يكون **الرَّحْمَٰنُ** اسما لله سبحانه وتعالى".[2]

27- قوله تعالى: {قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾} [الأنبياء: 42]

معنى من **(الرَّحْمَٰنِ)** يقول الرازي: "إنما حص هذا الاسم **(الرَّحْمَٰنِ)** بالذكر تلقينا للجواب، حتى يقول العاقل أنت الخالق يا إلهنا لكل الخلائق برحمتك، كما في قوله: {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾} [الانفطار: 06] إنما خص اسم الكريم بالذكر تلقينا للجواب،[3] وقيل: إنما إيماء شدته، تغضب الحليم، وتنديم لهم حيث عذبهم من غلبة رحمته، ودلالة على شدة خبثهم.[4]

28- قوله تعالى:{ قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾} [الأنبياء: 112]

يقول" **ابن عاشور**": **(الرَّحْمَٰنِ)**...في هذه الآية المراد به الاسم (العلم) لا (الوصف) توركا على المشركين، لأنهم أنكروا اسم **الرَّحْمَٰنِ** تعالى.[5]

29- قوله تعالى: {الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ **لِلرَّحْمَٰنِ** وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾} [الفرقان: 26]

اختيار **الرَّحْمَٰنِ** في هذه الآية إيماء إلى أنه العالم الرحمة في الدارين، ومن عموم رحمته... أن يسر قلوب أهل وده يتعذب أهل عداوة، الذين عادوهم فيه، لتضييعهم الحق باتباع الباطل ولولا اتصافه بالرحمة لم يدخل أحد الجنة.[6]

30- قوله تعالى: {الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾} [الفرقان: 59]

---

[1] – أبو حيان: البحر المحيط في التفسير، ط 07، ص 430.

[2] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 17، ص 66.

[3] – الرازي: مفاتيح الغيب، ط 22، ص 146.

[4] – القاسمي: محاسن التأويل، ط 07، ص 196.

[5] – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ط 17، ص 167.

[6] – البقاعي: نظم الدرر في تناسب الآيات والصور، ط 136، ص 373.

بالإضافة لما سبق بيانه عند قوله: {الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾} [طه: 05] يقول "**الزمحشري**": "وقيل: **الرَّحْمَٰنِ** ايم من أسماء الله مذكور في الكتب المتقدمة، ولم يكونوا يعرفونه فقيل: فسل بهذا الاسم من يخبرك من أهل الكتاب حتى يعرف من ينكره، ومن ثمة كانوا يقولون: ما نعرف الرحمن إلا الذي باليمامة، يعنون مسيلمة، وكان يقال له: رحمان اليمامة".[1]

31- 32- قوله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴿٦٠﴾} [الفرقان: 60]

يقول "**الرازي**": "أما قوله: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ} فهو خبر عن قوم قالوا هذا القوم، ويحتمل أنهم جهلوا الله سبحانه وتعالى ، ويحتمل أنهم وإن عرفوه لكنهم جحدوه، ويحتمل أنهم وإن اعترفوا به لكنهم جهلوا أن هذا الاسم من أسماء الله سبحانه وتعالى، وكثيرا من المفسرين على هذا القول الأخير"،[2] ...والأقرب أن المراد إنكارهم لله لا للاسم، لأن هذه اللفظة عربية، وهم كانوا يعلمون أنها تفيد المبالغة في الإنعام...."[3]

33- قوله تعالى:{ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾} [الفرقان: 63]

يقول "**ابن عطية**": "لما جعلت قريش سؤالها عن الله سبحانه وتعالى وعن اسمه الذي هو **الرَّحْمَٰنِ** سؤالا عن مجهول، نزلت هذه الآية مصرحة بصفاته التي تعرف به، وتوجب الإقرار بربوبيته".[4]

34- قوله تعالى: {إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ } [النمل: 30]

يقول "**ابن عاشور**": "افتتاح الكتاب بجملة البسملة يدل على أن مرادفها خاصا بكتب النبي سليمان، أن يتبع اسم الجلالة بوصف **الرَّحْمَٰنِ** ، فصار ذلك سنة لافتتاح الأمور ذوات البال في الاسلام، ادخره الله للمسلمين من بقايا سنة الأنبياء بعد تنوسي ذلك فإنه لم يعرف أن بني اسرائيل افتتحوا كتبهم بإسم الله **الرَّحْمَٰنِ** الرحيم".[5]

---

[1] – الزمخشري: الكشاف، ط 03، ص 289.

[2] –البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ط 04، ص 216.

[3] – الرازي: مفاتيح الغيبط 24، ص 479.

[4] – ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص 217.

[5] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 19، ص 265.

35- قوله تعالى:{ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾} [الشعراء: 05]

يقول "**ابن الزبير الغرناطي**": "هذه الآية مبنية على تأنيس النبي صلى الله عليه وسلم، واعلامه أن توقف قومه عن الايمان إنما هو بقدرته سبحانه وتعالى عليهم ولو شاء لأراهم آية تبهرهم، كشق الجبل فوق بني اسرائيل، وإلى هذه الاشارة يقول: {إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾} [الشعراء: 04]، ثم رجع الكلام إلى تعنيف المكذبين، فلما كان بناء الآية على التأنيس والتلطف بنبينا صلى الله عليه وسلم، واعلامهم بأن لتأخير العذاب عنهم إنما هو إيفاء منه سبحانه وتعالى، ليستجيب من قدر له الايمان منهم، فأشار إلى هذا، وناسبه اسمه الرحمن، فقال تعالى: {وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾}

36- قوله تعالى: {إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} [يس: 11]

يقول "**الفخر الرازي**": {وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ} فيه لطيفة، وهي أن الرحمة تورث الاتكال والرجاء، فقال: مع أنه رحمان ورحيم، فالعاقل لا ينبغي أن يترك الخشية، فإن كل من كانت نعمته بسبب رحمته أكثر فالخوف منه أتم، مخافة أن يقطع عنه النعم المتوافرة، ويقول "**ابن عاشور**": التعبير بوصف **الرَّحْمَٰنُ** دون اسم الجلالة لوجهين: أحدهما: أن المشركين كانوا يذكرون اسم الرحمن، كما قال تعالى: {قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ} [الفرقان: 60] والثاني: الاشارة إلى أن رحمته لا تقتضي عدم خشيته، فالمؤمن يخشى الله مع علمه برحمته".[1]

37- قوله تعالى:{ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾} [يس: 15]

يقول "**الرازي**": "(**الرَّحْمَٰنُ**) اشارة إلى الرد عليهم، لأن الله لما كان رحمان الدنيا، والإرسال رحمته، فكيف لا ينزل رحمته وهو رحمن؟".[2]

[1] – الرازي: مفاتيح الغيب، ط 26، ص 227.

[2] – الرازي: مفاتيح الغيب، ط 26، ص 267.

38- قوله تعالى: {أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾} [يس: 23]

يبن "**الرازي**" أنه اختار(**الرَّحْمَٰنُ**) هنا: "لأن السياق الذي وردت فيه الآية هو سياق رحمة، إذ قد سبقت قوله تعالى: {وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي } [يس: 22] فالخلق (الفطر) نعمة هي شرط سائر النعم"،[1] وفيه إيماء إلى أن **الرَّحْمَٰنُ** هو المنعم بالعافية، والكاشف للضر لا ألهتهم.

39- قوله تعالى: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾} [يس: 52]

على قول من قال: إن قوله تعالى: {هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ} حكاية لكلام الملائكة يكون الغرض من اختيار لفظ **الرَّحْمَٰنُ** هو التبكيت والتوبيخ لمنكري البعث،[2] وعلى قول من قال المفسرين: إنه حكاية لكلام منكر البعث، يكون الغرض التحرِ لهم، يقول "**ابن عاشور**": "وأتوا في التعبير عن اسم الجلالة بصفة **الرَّحْمَٰنُ** إكمالا للتحسر على تكذيبهم بالبعث، بذكر ما كان مقانا للبعث في تكذيبهم، وهو إنكار هذا الاسم، كما قال تعالى: {قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ}.[3]

40- قوله تعالى: {حم ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾} [فصلت: 1-2]

كون ذلك التنزيل من **الرَّحْمَٰنِ** الرحيم يدل على كون ذلك نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى، لأن الفعل المقرون بالصفة لا بد وأن يكون مناسبا لتلك الصفة، فكونه سبحانه وتعالى (الرحمن) صفة دالة على كمال الرحمة، فالتنزيل المضاف إلى هذه الصفة لا بد أن يكون دالا على أعظم وجوه النعمة"،[4] ويقول "**ابن عاشور**": "وايثار صفة **الرَّحْمَٰنِ** على غيره من صيفات العليا للإيماء إلى أن هذا التنزيل رحمة من الله بعباده".[5]

---

[1] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[2] – الشيخ زكرياء السبكي، زكرياء بن محمد بن أحمد بن زكرياء الأنصاري، زين الدين أبو يحي السبكي: فتح الرحمن بكشف ما يلتبسه في القرآن، تح: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم- بيروت، لبنان، ط 01، 1403هـ، ص 474.

[3] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 23، ص 38-39.

[4] – الرازي: مفاتيح الغيب، ط 27، ص 237-238.

[5] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 24، ص 125.

41- قوله تعالى: {وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾} [الزخرف: 17]

يقول "**البقاعي**": "عدل عن الوصف بالربوبية: لأنه قد يدعى المشاركة في مطلق التربية إلى الوصف الدال على عموم الرحمة، فتأمله بمجرده كاف في الزجر عن سوء قولهم، فقال:{ لِلرَّحْمَٰنِ} أي الذي لا نعمة على شيء من الخلق إلا وهي منه".[1]

42- قوله تعالى: {وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾} [الزخرف: 19]

"الاضافة إلى اسم الرحمن تفيد تشريفهم، قال تعالى: {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾} [الأنبياء: 26]".[2]

43- قوله تعالى: {وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾} [الزخرف: 20]

اختيار اسم **الرَّحْمَٰنُ** هنا في قول المشركين{ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ} تعضيد لاحتجاجهم الباطل بالقدر في تسويغ عبادتهم الأصنام، يقول "**ابن الزبير الغرناطي**": "اختصاصهم من اسماءه **(الرَّحْمَٰنُ)** عضد لتعلقهم وتقوية لما رأوا الاحتجاج به، وكأنهم قالوا: إذا كان متصفا بالرحمة ولا استبداد لأحد من الخلق بشيء من أفعالهم، وإنما يجري ما يصدر عنهم بحسب مشيئته وإرادته، وقد جرى منا ما نحن عليه من عبادة أصناما وما اتخذناه من معبوداتنا، وليس لنا استبداد بما يصدر عنا، فهو مراد له بمشيئته، وهو رحمة لأنه هو **الرَّحْمَٰنُ** ، لا يكون منه إلا ما هو رحمة، وإنما الفعل له لا لنا، فلو شاء ألا نعبدها ما عبدناها، فلما تعلقوا بما بدأوا منه أنه لديهم علما، أخبر سبحانه وتعالى نبيه عليه الصلاة والسلام أنه لا علم عندهم، ولا قالوا ذلك عن معتقد تركن إليه قلوبهم، إنما هو تخرصٌ قولي لا علمٌ وراءه ومن وحي الشياطين لأنهم

[1] – البقاعي: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ط 17، ص 401.

[2] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 04، ص 322.

أوليائهم...إذا الكلام في القدر أحكامه، وإنه سبحانه وتعالى قد يريد ايقاع ما لا يرضاه".[1]

44- قوله تعالى: {وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾} [الزخرف: 33]

اختيار اسم الرحمن هنا توبيخ وتقريع لمشركي مكة، لإنكارهم هذا الاسم، {قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ}.[2]

45- قوله تعالى: {وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾} [الزخرف: 36]

إضافة الذكر الذي هو القرآن إلى اسمه سبحانه وتعالى **(الرَّحْمَٰنِ)** هي إضافة تشريف، ومزيدا من الثناء على القرآن الكريم،[3] وفيها إيماء إلى أن نزوله رحمة للعالمين.[4]

46- قوله تعالى: {وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾} [الزخرف: 45]

من حكم اختيار اسم **(الرَّحْمَٰنِ)** هنا توبيخ وتقريع مشركي مكة، كما يدل عليه سياق الآية، بما اشتملت عليه من همزة الاستفهام الاستنكاري التوبيخي، ومن الظرف "دون"، الدال على حقارة كل معبود غير الله سبحانه وتعالى.

47- قوله تعالى:{ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿٨١﴾} [الزخرف: 81]

اختيار اسم الله **(الرَّحْمَٰنِ)** هنا هو استمرار لتبكيت مشركي مكة وتقريعهم، ختم به السورة، كما بدأ به واستمر عليه، فقد تقدم أول السورة تبكيتهم والتعجب منهم في ادعائهم لله ولدا من الملائكة وهددهم بقوله تعالى: {سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ}، وذكر شبههم في قوله: {وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ} وجهلهم فيها بقوله تعالى: {مَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾} ونفي أن يكون لهم على ذلك دليل سمعي

---

[1] – ابن الزبير الغرناطي، أحمد إبن ابراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر: ملاك التأويل والقاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه به اللفظ من أي التنزيل، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية– بيروت، ط 02، ص 439.

[2] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 25، ص 204–205.

[3] – الآلوسي: روح المعاني، ط 13، ص 80.

[4] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

بقوله منكرا وموبخا : {أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا} ومّر في توهية أمرهم في ذلك وغيره بما لاحم بعضه بعضا.[1]

48- قوله تعالى: {مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾}[ق: 33]

يقول "**الرازي**": "قال تعالى ها هنا {خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ} مع أن وصف الرحمة غالبا يقابل الخشية- إشارة إلى مدح المتقي، حيث لم تمنعه الرحمة من الخوف بسبب العظمة... وإشارة إلى ذم الكافر، حيث لم تحمله الألوهية المبنى عنها لفظة **(الله)**"،[2] ونقل "**البقاعي**" عن "**القيشري**" ملمحا آخر للتعبير باستخدام اسم **الله (الرَّحْمَٰنَ)**: "والتعبير بذلك للإشارة على أنها خشية مقرونة بالأنس، يعني الرجاء، كما هو مشروع... ولذلك لم يقل(الجبار) أو (القهار)"،[3] وفيه تعريض بالمشركين الذين أنكروا اسمه (الرحمن) {قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ}.[4]

49- قوله تعالى: {الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾} [الرحمن:01-02]

يقول "**الرازي**" مبينا مناسبة هذه السورة لسورة القمر قبلها، شارحا لوجه افتتاحها بهذا الاسم الجليل في ملحوظتين: الأولى أنه سبحانه وتعالى "افتتح هذه السورة بذكر معجزة تدل على الرحمة والرحموت، وهو القرآن الكريم، ثانيا: أنه سبحانه وتعالى ذكر في السورة المقدمة {فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾} [القمر: 16] غير مرة، وذكر في هذه السورة{فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} مرة بعد مرة، لما بين أن تلك السورة سورة إظهار الهيبة وهذه السورة سورة إظهار الرحمة، ثم إن أول هذه السورة مناسب لآخر ما قبلها، حيث قال في آخر تلك السورة {فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾} [القمر: 55] والاقتدار اشارة إلى الهيبة والعظمة، وقال ها هنا: **الرَّحْمَٰن** ، أي: عزيز شديد منتقم مقتدر بالنسبة إلى الكفار والفجار، رحمن منعم غافر للأبرار...".[5] وقول "**البقاعي**": "ولما ختم سبحانه وتعالى سورة القمر بعظيم الملك وبليغ القدرة، وكان الملك القادر لا يكمل ملكه إلا بالرحمة، وكانت الرحمة لا تتم إلا بعمومها، قصر هذه السورة على تعداد

---

[1] – البقاعي: نظم الدرر، ط 17، ص 487.

2 – الرازي: مفاتيح الغيب، ط 27، ص 146-147.

[3] – البقاعي: نظم الدرر، ط 18، ص 433.

[4] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 26، ص 320.

[5] – الرازي: مفاتيح الغيب، ط 26، ص 320.

نعمه على خلقه في الدارين...وصدّرها بالاسم الدال على عموم الرحمة، براعة للاستهلاك وموازنة ما حصل بالملك والاقتدار من غاية التبرك والظهور والهيبة"،[1] ويقول" **ابن عاشور**": "من بديع أسلوبها افتتاحها الباهر باسمه **(الرَّحْمَٰن)**، وهي السورة الوحيدة المفتتحة باسم بإسم من أسماء الله لم يتقدمه غيره".[2]

50- قوله تعالى: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾} [الحشر: 22]

يقول "**ابن عاشور**": "وضمير هو **الرَّحْمَٰن** ضمير فصل يفيد قصر الرحمة عليه سبحانه وتعالى لعدم الاهتداء برحمته غيره لقصورها...ووجه تعقيب صفة عموم العلم بصفة الرحمة- أن عموم العلم يقتضي أن لا يغيب عن علمه شيء من أحوال خلقه وحاجاتهم إليه، فهو يرحم المحتاجين إلى رحمته، ويمهم المعاندين إلى عقاب الآخرة".[3]

51- قوله تعالى: {الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾} [الملك: 03]

يقول "**الزمخشري**": "وضع مكان الضمير قوله: {خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ} تعظيما لخلقهن {السماوات} وتنبيها على سلامتهن من التفاوت، وهو أنه خلق **الرَّحْمَٰن** ، وأنه بباهر قدرته هو الذي يخلق ذلك الخلق المتناسب"،[4] وقول "**ابن عاشور**": "والتعبير بوصف **الرَّحْمَٰن** دون اسم الجلالة إيماء إلى أن هذا النظام مما اقتضته رحمته بالناس، لتجري أمورهم على حالة تلائم نظام عيشهم، لأنه لو كان فيما خلق الله تفاوت، لكان التفاوت سببا لاختلال النظام، فيعترض الناس بذلك لأهوال ومشاق... وأيضا في ذلك الوصف تورك على المشركين، عندما أنكروا اسمه سبحانه وتعالى **الرَّحْمَٰن** ".[5]

52- قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾} [الملك: 19]

---

[1] – البقاعي: نظم الدرر، ط 19، ص 141.

[2] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 27، ص 229.

[3] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 24، ص 235.

[4] – الزمخشري: الكشاف، ط 03، ص 32.

[5] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 29، ص 18.

من حكم اختيار اسم الله **الرَّحْمَٰن** في هذه الآية أنها "لما انطوت على ذكر حالين للطائر من صّف جناحيه وقبضهما، وهما حالتان يستريح إليهما الطائر، فتارة يصف جناحيه كأنه لا حركة به، وتارة يقبضهما إلي جنبيه حتى يلزقهما به، ثم يبسطهما ويقبضهما موالاة بسرعة، كما يفعل السابح، فناسب هذا الإنعام منه سبحانه وتعالى ورد اسمه **(الرَّحْمَٰن)**"،[1] "وفي هذا إيماء إلى أن الذي أمسك الطير عن الهُوِي المفضي للهلاك، هو الذي أهلك الأمم الذين من قبل هؤلاء، فلو لم يشركوا به، ولو التزموا بطاعته لأنجاهم من الهلاك، كما أنجى الطير من الهُوِي".[2]

53- قوله تعالى: {أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَٰنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾} [الملك: 20]

ومن لطائف اختيار اسم **الرَّحْمَٰن** في هذه الآية الكريمة، تهديد الكافرون وتفزيعهم بالإشارة إلى علو صاحب هذا الاسم عن كل شيء وظهوره على كل شيء، فإنه "لما كانت المراتب متضائلة عن جنابه، متكثرة جدا قال سبحانه وتعالى مشيرا بالحروف {مِنْ} والظرف {دُونِ} إلى ذلك، منبها على ضهوره سبحانه وتعالى فوق كل شيء، ولم يقدر أحد ولا يقدر أن ينازعه في ذلك، ولا في أنه مستغرق لكل ما دون من المراتب قال: {مِنْ دُونِ الرَّحْمَٰنِ} إن أرسل عليكم عذابه، وأظهر ولم يضمر بعثا على استحضار ما له من شمول الرحمة، وتلويحا إلى التهديد بأنه لو قطعها من أحد ممن أوجده، عمّه الغضب كله"،[3] فلولا رحمته سبحانه وتعالى بالعاصي فضلا عن الطائع ما نجا من الهلاك أحد، وهم مع ذلك يقولون كبرا وعنادا: {قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ} "فمن جملة عنادهم إنكارهم اسم **الرَّحْمَٰن** ، فلما لم يرعوا عما هم عليه ذُكر وصف **الرَّحْمَٰن** في هذه السورة أربع مرات"[4]

54- قوله تعالى: {قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾} [الملك: 29]

---

[1] – ابن الزبير الغرناطي: ملاك التأويل، ط 02، ص 305-306.

[2] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 29، ص 39.

[3] – البقاعي: نظم الدرر، ط 20، ص 255.

[4] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 29، ص 40.

مناسبة هذا الاسم الجليل هنا واضحة، ومنها أن الذين" آمنوا **بالرَّحْمَٰنُ** فهم مظنة أن تتعلق بهم هذه الصفة، فيرحمهم الله في الدنيا والآخرة، فيعلم المشركون علم اليقين أي الفريقين في ضلال، حيث يرون أثر الرحمة على المسلمين وانتفاءها عن المشركين في الدنيا وخاصة في الآخرة"،[1] وفي اختيار هذا الاسم دعوة للذين قالوا: {وَمَا الرَّحْمَٰنُ} ليؤمنوا به، **فالرَّحْمَٰنُ** برحمته وحده هو القادر على أن يعمهم بنعمه في الدنيا، وأن ينجيهم من عذابه في الآخرة".[2]

55- قوله تعالى: {رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾} [النبأ: 37]

يخص اسم **الرَّحْمَٰن** بالذكر في هذه الآية دون غيره من أسماء الحسنى، لأن في معناه رحمان بهم، وفيه تعريضا بالمشركين، إذا أنكروا اسم الرحمن،[3] وفيه تعليما لهؤلاء الجاحدين بأن الرحمن الذين كفرتم به هو رب السموات والأرض وما بينهما، وأنكم أنتم ومن هم {أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا} [التوبة: 69]، لا تملكون خطابا.

56- قوله تعالى: {يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾} [النبأ: 38]

إن في اختيار اسم **(الرَّحْمَٰن)** "إيماء إلى أن إذن الله لمن يتكلم في الكلام أثر من أثار رحمته، لأنه أذن فيما يحصل به نفع لأهل المعشر في شفاعته أو الاستغفار"،[4] وفيه اشعار بأن **(الرَّحْمَٰن)** دال على الجلال، كما أنه دال على الجمال، فلا تعارض بين رحمانيته وبين عرضه الناس للحساب: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾} [الزلزلة: 07].

---

[1] – المصدر نفسه، ص 54.

[2] – البقاعي: نظم الدرر، (ط 20)، ص 259.

[3] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 30، ص 49.

[4] – ابن عاشور: التحرير والتنوير، ط 30، ص 53.

ملخص

ملخص الرسالة

جاءت هذه المذكرة الموسومة بـ: "لفظ **(الرَّحْمَٰن)** في القرآن الكريم وحقوله الدلالية"، إذ توزعت إلى مقدمة وتمهيد وفصلين، نظري وتطبيقي، جاء الفصل الأول يشير إلى تعريف علم الدلالة وحقوله الدلالية، وعناصر الدلالة وأشكال تغيرها وأنواع العلاقات الدلالية المختلفة، وأما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية على لفظ "الرحمن" إذ حاولنا رصد هذه اللفظة في القرآن الكريم وكذا القيام بتطبيق عليه الحقول الدلالية، وجاءت الخاتمة لترصد أهم النتائج المتوصل إليها

Résumé

Cette these est base et consolidée pas les paroles de dieu tires et puisées du coran. Avec ses diffèrent champs sémantique et lexicaux. Ainsi que ses diffèrent signification:

- ✓ **Une introduction.**
- ✓ **Deux chapitres (épisodes).**
- ✓ **Une fin et une conclusion.**

Les premier chapitre définit a travers ses lignes la xience……..et ses champs sémantiques et lexicaux. Il donne aussi les différent éléments qui constituent cette xience. Par contre, le deuxième chapitre se présente comme une étude d'application sur le thème et le terme "le miséricordieux".

Enfin, la conclusion nous informe sur les résultats obtenus les plus importants.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع "لفظ الرحمن في القرآن الكريم وحقوله الدلالية" توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- بدأت العناية بالدلالة منذ القديم، فقد اعتنى بها العرب ولم يغفلوا عن الجانب الدلالي للغة، وأولوه عناية خاصة.
- نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها تمثل دليلا على العبقرية اللغوية في الدلالة العربية فهي تعنى بالمعنى والمعاني والدلالة.
- ورد لفظ " **الرَّحْمَٰنُ** " في القرآن الكريم 56 ستة وخمسون مرة بالإضافة إلى وجوده في كل بسملة والتي هددها 114 مئة وأربعة عشر.
- اسم الله " **الرَّحْمَٰن** " على وزن فعلان، ولفظ الرحمن وصفا ممنوعا من الصرف.
- خصائص لفظ " **الرَّحْمَٰن** " أن العرب لم يضعوا له مؤنثا على فعلى وفعلانة.
- لفظ " **الرَّحْمَٰن** " صفة مبالغة من الرحمة، وهي صفة تختص بالله وحده ولا تطلق على البشر.
- توضيح معاني البناء الصرفي الذي حمل عليه اسم الله "الرحمن: وصفا وعلما، واستنتاج أن لفظ "الرحمن: اسم يجمع بين للجمال والجلال والعظمة.
- اثبات أن أحرف اسم الله " الرَّحْمَٰن " من حيث الإملائي يتضمنها ثلاث مقاطع، هذه المقاطع ترتيبها اسم الله (الر) (حم) (ن) هو نفس ترتيبها في كتاب الله القرآن الكريم.
- من معاني فعلان التي يمكن حمل اسم الله " **الرَّحْمَٰن**" عليها السعة والامتلاء وهذا بدل على عموم وسعة رحمته تعالى "ورحمته وسعت كل شيء".
- اعطاء تفسيرات لاختيار اسم الله " **الرَّحْمَٰن**" في كل موضع من المواضع التي ورد فيها منفردا في القرآن الكريم.

هذه هي بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع الذي كان وسيبقى من أبرز الموضوعات التي شغلت الكثير من الدراسات والعديد من الأبحاث، ولا تزال موضع بحث وتقصي العديد من دارسي العلم وطالبي المعرفة الذين يحملون على عاتقهم مهمة جليلة هي معرفة معاني ألفاظ القرآن الكريم وإيصالها إلى العالم لتتناقلها الأجيال عن طريق لغتنا العربية التي كانت ولا تزال عصية على كل الأزمنة وكل الظروف التي مرت بها فبقيت لغة العرب، ولغة كتاب الله الذي أنزله عليهم بلسانهم ليحفظها لهم من الضياع والاندثار.

ومهما يكن من أمر، فإننا نحمد الله على اكمال واتمام هذا البحث الذي يعتبر قطرة من بحر واسع، كما نرجو أن يكون قد وفقنا في ذلك، وأننا قد قمنا بإزالة الغموض الذي يكتنف هذا الموضوع، كما نتمنى أن يجد فيه الدارسون ضالتهم ولو بشيء قليل آخر دعوانا أن يوفقنا الله في مسعانا فهو نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

شكرا

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم:** رواية ورش

- **الكتب:**

1. ابراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5، 1984م، ص 153.
2. ابن الزبير الغرناطي، أحمد إبن ابراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر: ملاك التأويل والقاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه به اللفظ من أي التنزيل، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط 02، ص 439.
3. ابن القيم: بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي- بيروت، لبنان، ط 01، ص 24.
4. ابن القيم: مدارج السالكين، ط 01، 1416هـ-1996م، ص 58.
5. ابن القيم: مدارج السالكين، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي-ببيروت ط 01، 1416هـ-1996م، ص 87.
6. ابن جري الكلبي الغرناطي: التسهيل لعلوم التنزيل، تح: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم- بيروت، ط 02، 1416هـ، ص 345-346.
7. ابن جماعة، أبو عبد الله، محمد بن ابراهيم بن سعد الله: كشف المعاني في المتشابه من المثاني
8. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر- تونس 1984م، 210-211.
9. ابن عطية: المحرر الوجيز تفسير الكتاب العزيز، تح، عبد السلام عبد الشافي محمد، الكتب العلمية- بيروت، ط01، 1422هـ، ص 63.
10. ابن فارس: الصحبي في فقه اللغة، تح: مصطفى السنوهي- بيروت، 1963م، ص 96.
11. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون- بيروت، ط 01، ص 126.
12. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، دار صادر- بيروت لبنان، ط 3، 1994م، ص 247- 248- 249.
13. أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الكتب المصرية 1952م، ج2، ص 242.
14. أبو حيان: البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت 1420هـ، ص 76-77.

15. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين: الحر المحيط في التفسير، تح صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، 1420هـ، ص 35-36.
16. أبو شريفة: علم الدلالة والمعجم العربي- عمان، الأردن، 1981م، ص 68-69.
17. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب- القاهرة، ط5، 1998م، ص 11.
18. أحمد مؤمن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية- بن عكنون الجزائر، 2012م، ص 239.
19. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية- بيروت، ط 01، 1408هـ-1988م، ص 547.
20. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسني: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الله الباري عطية، ذار الكتب العلمية- بيروت، ط 08 ص 415.
21. بالمر: علم الدلالة، أحمد طاهر حافظ، دار الوفاء، لطباعة والنشر- الاسكندرية، ط1 2012م، ص 6.
22. البقاعي: نظم الدرر في تناسب الآيات والصور، ط 11، ص 537-538.
23. البقاعي، ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الاسلامي- القاهرة، ط 10، ص 339.
24. البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي- بيروت ط 15، 1418هـ،ص 35.
25. تراث حاكم الزيادي: الدرس الدلالي عند عبد القادر الجرجاني، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان، الأردن، ط 1، 2011م، ص 26.
26. تراث حاكم الزيادي: الدرس الدلالي عند عبد القادر الجرجاني، ص 29.
27. خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة للنشر والتوزيع- سطيف الجزائر، 2009، ص 24.
28. الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر الحسن بن الحسين التميمي الرازي: مفاتيح الغيب، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط 01، ص 208.
29. الرازي: مفاتيح الغيب، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط 01،1420هـ، ص 103.
30. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي: مفاتيح الغيب ط 03، 1420هـ، ص 551.

31. الراغب الأصفهاني: تفسير الراغب الأصفهاني، جزء 01، المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة تح ودراسة: محمد عبد العزيز بيسوني، كلية الآداب- جامعة طنطا، ط 01، 1420هـ-1999م ص 50.

32. الرضي: شرح الشافية ابن الحاجب، تح الاساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط 02، ص 128.

33. ريمون طحان: الألسنة العربية، دار الكتب اللبناني- بيروت، ط2، 1981، ص 92.

34. الزجاجي: اشتقاق أسماء الله الحسنى، تح: عبد الحسيب مبارك، مؤسسة الرسالة، ط02 1406هـ- 1986م، ص 40.

35. زكي كريم حسام الدين: أصول تراثية في علم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ط2،1985م، ص 14.

36. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن معمر بن أحمد: أساس البلاغة، تح: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص 295.

37. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري جار الله: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي- بيروت، ط 03، 1408هـ، ص 45.

38. سوية عبد السلام محمد هارون: الكتاب، الناشر مكتبة الغانجي- القاهرة، ط 1 1408هـ، 1988م، ص 24.

39. السيوطي: المزهر في علم اللغة، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم- بيروت، ط 1 ،1987م، ص 402.

40. السيوطي: نواهد الابكار وشواهد الأفكار، جامعة أم القرى، 1424هـ-2005م، ط 01 ص 153.

41. السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية- مصر، ط 03، ص 520.

42. الشيخ زكرياء السبكي، زكرياء بن محمد بن أحمد بن زكرياء الأنصاري، زين الدين أبو يحي السبكي: فتح الرحمن بكشف ما يلتبسه في القرآن، تح: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم- بيروت، لبنان، ط 01، 1403هـ، ص 474.

43. صبحي صالح: دراسات في فقه اللغة- بيروت، لبنان، 1970م، ص 293.

44. ضرغام الدري: التطور الدلالي في لغة الشعر، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ط1 2009، ص22.

45. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، ط 03، ص 283-284.

46. عبد الجليل منقور: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية- بن عكنون، الجزائر، 2010م، ص 19.

47. على حسن المزبان: الوجيز في علم الدلالة، دار زهران للنشر والتوزيع- عمان الأردن ط 1، 2013م، ص 37.

48. غفور محمد أمين: البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المختصة، دار دجلى ناشرون وموزعون- عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 132.

49. القاسمي: محاسن التأويل، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت ط 02، 1418هـ، ص 284.

50. القرطبي: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، تح: الشحات الطحان مكتبة الفياض- المنصورة- مصر، ط 01، 1427هـ-2006م، ص 63.

51. كلود جيرمان، ورمون لوبلون: علم الدلالة، دار نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث- الأزربطة، الاسكندرية، ط4، 2011م، ص 9.

52. مجمع اللغة العربية: معجم الوسط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع- إسطنبول، تركيا، ص 240.

53. محمد رشدي بن علي رضا: تفسير المنار، ط 01، 1990م، ص 31.

54. محمد رشيد بن علي رضا: تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 01 1990م، ص 34.

55. محمود السعران: علم اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت، ص 291.

56. نور الهدى لوشن: إلياذة الجزائر لمُفدي زكريا، معهد اللغة العربية وآدابها- جامعة الجزائر، 1991م، ص 149.

57. هادي نهر: علم الدلالة التطبيق في التراث العربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع- أريد، الأردن، ط1 ،2008م، ص 509.

فهرس

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
المقدمة	**أ – د**
الفصل الأول: مفهوم الحقول الدلالية وأهمها	
الفصل الأول: مفهوم الحقول الدلالية وأهمها	1 – 20
المبحث الأول: مفهوم الدلالة:	2
1- لغة:	2
2- اصطلاحا:	3
المبحث الثاني: مفهوم الدلالة عند العرب:	4
1- عند القدامى:	4
2- عند المحدثين:	5
المبحث الثالث: عناصر الدلالة:	6
1- العنصر الصوتي(الدلالة الصوتية):	6
2- العنصر الصرفي (الدلالة الصرفية):	7
3- العنصر النحوي (الدلالة النحوية):	7
4- العنصر الاجتماعي (الدلالة الاجتماعية):	8
المبحث الرابع: أشكال تغير الدلالة:	9
1- تخصيص الدلالة (تضييق الدلالة):	9

2- توسيع الدلالة(تعميم الدلالة):	10
3- انحطاط الدلالة:	11
4- رقي الدلالة:	12
5- تغير مجال الاستعمال:	12
المبحث الخامس: الحقول الدلالية:	12
1- مفهوم نظرية الحقول الدلالية:	13
المبحث السادس: أنواع الحقول الدلالية:	15
أ-حقول محسوسة متصلة:	15
ب- حقول محسوسة منفصلة:	15
ج- حقول تجريدية:	15
المبحث السابع: العلاقات الدلالية:	16
1- الترادف:	16
أ-الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما:	17
ب- الاتحاد في العصر:	17
ج- الاتحاد في البيئة:	17
د- ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي	17
للفظ الآخر:	17
2- التضاد:	17
3- المشترك اللفظي:	18

4- السياق:	14
الفصل الثاني: لفظ الرحمن في القرآن الكريم وحقوله الدلالية	43 - 21
المبحث الثاني: المواضيع التي ذكر فيها لفظ الرَّحْمَٰنُ وحقوله الدلالية: **المبحث الأول:** من لطائف اشتمال البسملة على اسم الله (الرَّحْمَٰنُ):	24 25
ملخص	45 - 44
خاتمة	48 - 46
قائمة المصادر والمراجع	53 - 49
فهرس الموضوعات	57 - 54